جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي
معهد العلوم الإسلامية
أصول الدين

تحقيق مجمل ما ذكر من القول في صحيح البخاري على سبيل المذاكرة
قسم المعاملات – أنموذجا –

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية – تخصص: الحديث وعلومه

إعداد الطالبة:
بشيرة شيباني

المشرف:
أ. يوسف عبد اللاوي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
أ.مصطفى حميداتو	أستاذ تعليم عالي (أ)	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي	رئيسا
أ.د.يوسف عبد اللاوي	أستاذ محاضر (أ)	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي	مشرفا ومقررا
أ. يوسف تريعة	أستاذ (أ)	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1437- 1438هـ/ 2016- 2017م

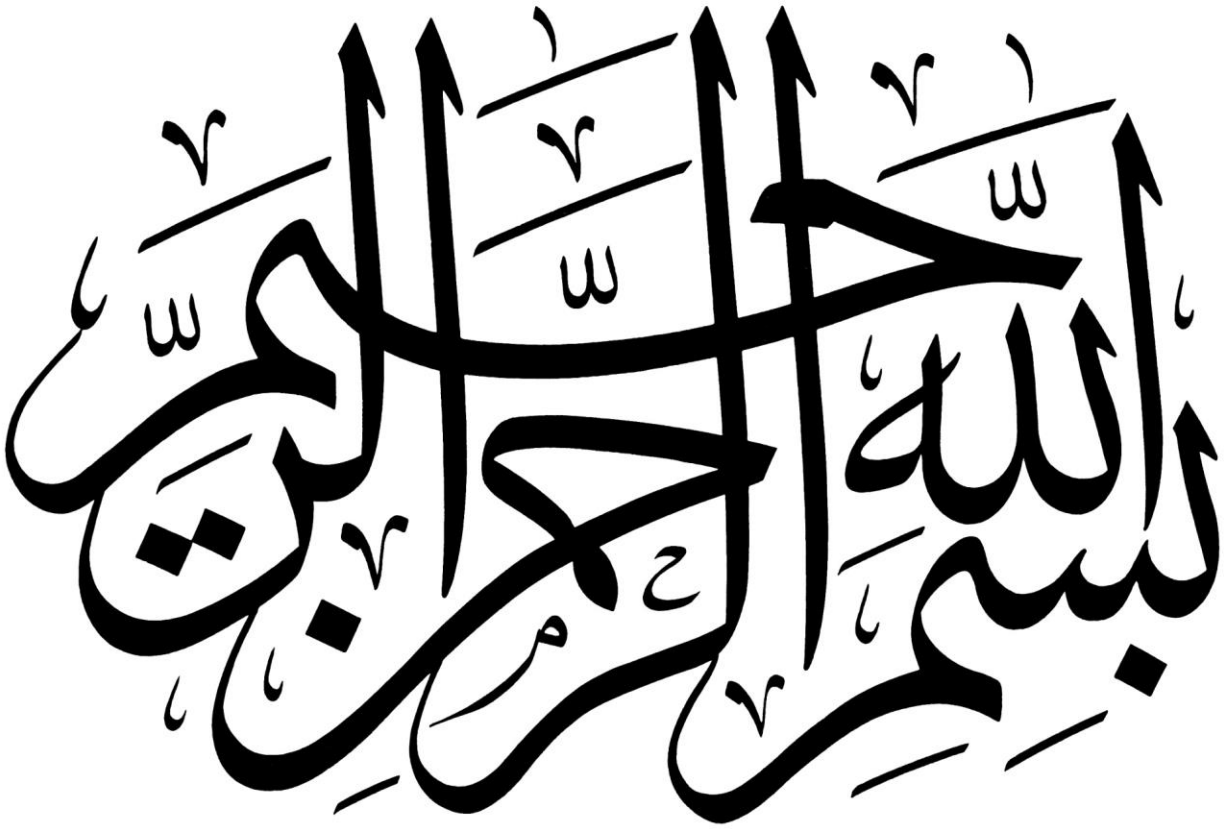
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــداء

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع :

إلى صاحب الفردوس الاعلى وسراج الأمة المنير وشفيعها الندي محمد ﷺ فخرا واعتزازا

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار وعلمني العطاء بدون انتظار،إلى من أحمل أسمه بكل افتخار، أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار ابي الغـــالي **عبـــد الـــوهاب** .

وإلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها إلى من علمتني وعانت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه وعندما تكسوني الهموم أسبح في بحر حنانها ليخفف من آلام، حبيبـــة قلبـــي أمـــي ـ **فتـــيحة** ـ

إلى من رافقوني منذ أن حملنا حقائب صغيرة ومعهم سرت الدرب خطوة بخطوة ومازالوا يرافقونني حتى الآن ،إلى الشموع متقدة لتنير ظلمة ـ أخوتي وأخواتي ـ

عبد الرزاق وزوجته **فاطمه،** و**يونس** وزوجته **إيمان، وعبد الكريم، وأبو بكر، وصابر ،وخليفة** .

واخواتي **فضيلة** وزوجها **شكيب تواتي** وقرة عبنيها **أمان الله** و**ملاك** .

إلى أم الهناء وزوجها عبد المجيد شيباني وانوار حياتهم زكريا ويحي وأيوب .

الى أخواتي هدي وإسراء وتيسير .

إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت ، وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعه، **حفصة ،عائشة، مريم ،فاطمة** .

إلى من ساهم في وصولنا لطريق النهاية و من علمني شيئا جديد أساتذتنا ودكاترتنا في الجامعة.

بشـــيرة

شكـــــــر وعرفـــــــان

"كن علما فإن لم تستطع ،فكن متعلما ،فإن لم تستطع فاحب العلماء، فان لم تستطع فلا تبغضهم"

وعملا بقوله عزو جل﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ ﴿٧﴾

الحمد لله حمدا طيبا مباركا ،ان وفقني الله لإكمال هذا البحث وبعد رحلة جهد وإجتهاد تكللت بإنجاز هذا العمل، أحمد الله عز وجل على نعمه التي من بها عليا فهو العلي القدير فلا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بجزيل الشكر، وعظيم الإمتنان وبأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى مشرفي الدكتور" يوسف عبد اللاوي "على ما أسداه لي من جهد و نصح وإرشادات وتوجيهات علمية طيلة انجاز هذا البحث

كما لا يفوتني أن أشكر في هذا المقام كل أساتذة الشريعة الإسلامية على ما بذلوه من جهد لكى ينبرون لنا دروب الحياة وتوجهاتهم

كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى كل من مد لي يد العون من قريب أو بعيد.

بشـــــــيرة

ملـــخص البـــحث

تناولت في هذا الموضوع مسلكا مهما من مسالك صيغ الأداء والتحمل عند الإمام البخاري والمتمثلة في صيغة المذاكرة، وقد ابنت في إشكالية البحث الألفاظ التي يستعملها البخاري في مجالس التحديث ومقصده منها، وكان الدافع الأساسي لدراسة هذا الموضوع معرفة مقصد البخاري من قوله "قال لنا " و"قال لي "، وقد اشتمل البحث على مقدمة ومبحثين نظريين، فخصصت المبحث الأول التعريف بالإمام البخاري وكتابه الجامع، والمبحث الثاني التعريف بالمذاكرة أغراضها وأنواعها وأداء الحديث فيها، وقد كان تركيزي على الجانب التطبيقي والذي له ثلاث مباحث، مبحث خصصته إلى دراسة الأحاديث الواردة في أبواب البيوع والأنكحة والفتن والألبسة، والمبحث الرابع تحدثت فيه على الأحاديث الواردة في أبواب الواردة في أبواب أخري متفرقة محاولة بذلك في الجانب التطبيقي بيان درجتها ورأي المحدثون في صيغة ورودها.

وأخيرا جعلت لهذا الدراسة خاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث، وختمت عملي بالفهارس العلمية.

Le Resume

Dans ce sujet jai traite une voie importomte parmi cellies de la per fermanceet laiman Et boukhari il sagit de la revsion

Dans lintroduction jai demontre les vocalles utilises par boukhari au niveau de eonseils du rappel de hadithe et aussi le lrut dercere ces voceleles Atrvers cette etusle je veux demontre limten cet imam de dire «il ema dude»et«il nous a dit» cette recherche est realisee en ume intrduction et deux chapitres theoupnes

Dans le premier choptre jarle de la lrographne de cet imaet live «EL djamea»«lemglobant»,alors pue dans le deuscere chapitre j ai pobe de redire le hadithe au nveau de cette«revision»,je net laccent sur le cotipue ou jai consscre trois chapies dant le premier estconsacre pour les hadithes pui

concerneut les ventes ,les conflits,les halaillements et le lroissons,lepuatene chapitre est consacre pour parler du «djhade»et les conde le condeleieme,dans le copueme ,j ai porler des hadithes parlabt de cgifferents olejts,en essayant,j ai parbe des haolithes parlant de chifferents oljets,en essayant de demontrer dans la partique des hadithes(justesse,faussete)et l avrs de sovrnts de hahithes conenant la manière dont ils sont reslises enfin,j ai nis une introduchuction ou j ai cite les resulhats aloutis atravers cette rechere,en men tionnant les talles de matieres a la fin cette recherche.

الـــرمــوز المستعملة في البحث

تح	تحقيق
إش	إشراف
ص	الصفحة
ج	الجزء
م	الميلادي
هـ	الهجري
الدكتور	د

مقدمة

مقدمـــة

الحمد لله الذي يقول الحق وهو يهدي السبيل، والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين، جدد الله به رسالة السماء، وأحيا ببعثته سنة الأنبياء، ونشر بدعوته آيات الهداية، وأتم به مكارم الأخلاق وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد:

إن علم السنة النبوية من أجل وأنفس العلوم الشرعية وأنفعها، فهي المصدر الثاني لتشريع بالنسبة للمسلمين، والاشتغال به حياة وعصمة لأهله من الضلال والتيه، فسخر الله له رجالا من عباده لخدمته والحفاظ عليه، فبذلوا النفس والنفيس في الدعوة إلى الله تعالى، وكانوا خير خلف لخير سلف، وصدق رسولنا الكريم حين قال: «خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم»، فكان من خيرة تلك القرون رجالا صدقوا الله من أجل هذا الدّين وخدمته فتحدّوا الصعاب وبلغوا السهل والوعر، فاعتنوا بالسنة النبوية عناية فائقة وحافظوا عليها مصداقا لقوله تعالى ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ (الحجر:9)، فوضعوا في سبيل ذلك قواعد بما يكفُل الحفاظ عليها واتبعوا شروطا لقبول الحديث والرواية، لتدل على مدى حرصهم ودقتهم، فتنوعت تلك القواعد عند المحدّثين قديما وحديثا، ومن بين الذين اعتنوا بذلك الإمام البخاري، و كانت له جهود مشهودة في خدمة السنة سائرة في الأفاق، فكان جدير بالاهتمام والدراسة، فتمحور موضوع بحثي حول: **تحقيق مجمل ما ذكر من القول في صحيح البخاري على سبيل المذاكرة "قسم المعاملات أنموذجا"**، ولتّعرّف على هذا المسلك عند البخاري لابد من طرح عدّة إشكاليات.

أولا: إشكالية البحث:

اختلف العلماء في غرض البخاري، من إيراده صيغة التحديث عن شيوخه، والمتمثلة في قوله: "قال لي"، و"قال لنا"، والتي أوردها في صحيحه، فما هو مقصوده منها ؟ وهل يأتي بها للمذاكرة أو العرض، أو المناولة، أو للإجازة؟

ثانيا: شرح حدود العنوان:

تحقيق مجمل ما ورد من القول في صحيح البخاري على سبيل المذاكرة قسم المعاملات ـ أنموذجا ـ

المذاكرة: وهي مطارحات علمية ومساجلات حديثية، يعرض فيها الجلساء من حفاظ الحديث وطلبته، لذكر فوائد الأحاديث، وغرائب الأسانيد، وخفي التعليلات، يسأل بعضهم بعضاً عن ذلك، ويفيد الواحد منهم الآخر ما غاب عنه.

ثالثا: أسباب اختيار البحث:

من بين الأسباب التي دعتني إلى دراسة هذا الموضوع:

1. الرغبة في خدمة السنة النبوية.
2. معرفة صيغ الأداء والتحمّل عند الإمام البخاري.
3. معرفة مقصود الإمام البخاري من قوله: "قال لنا"، و"قال لي".

رابعا: أهداف البحث:

كنت أسعى عند خوض غمار هذا الموضوع إلى تحقيق جملة من الأهداف، أذكر منها ما يلي:

1. بيان الألفاظ المستعملة عند الإمام البخاري في صيغة المذاكرة خصوصا، وعند المحدّثين عموما.
2. معرفة مدى صحة ما قاله بعض المحدثين أن ذكر البخاري "قال لنا" وقال لي "للمذاكرة او المناولة أو الإجازة.

خامسا: أهمية الموضوع:

يكتسي موضوع البحث أهمية من عدة جوانب وهي:

3. أهمية الإمام البخاري وصحيحه، ومعرفة صنيعه من حيث صيغ التحمل والأداء، والمتمثلة في صيغة المذاكرة، والألفاظ المستعملة فيها عند الامام البخاري.
4. عناية المحدّثين والعلماء بصيغة المذاكرة ودراستها عند الإمام البخاري.

سادسا: الدراسات السابقة:

بعد البحث والاطلاع عن دراسات سابقة حول هذا الموضوع وجدت رسالة:

- رسالة بعنوان: أنواع المذاكرة عند المحدّثين وآثارها المترتبة عليها، من إعداد: الدكتور عبد الرزاق أبو البصل، جامعة اليرموك ـ الأردن ـ تتقاطع مع جزئية من موضوع بحثي والمتمثلة في أهم أنواع المذاكرة عند المحدّثين، وذلك من خلال المذاكرة على الأبواب والشيوخ والتراجم، وكذلك المسانيد ثم البلدان، و قد ساعدتني في تحديد أنواع المذاكرة عند المحدّثين.

سابعا: منهج البحث:

اعتمدت في إعداد هذا البحث على المنهج الاستقرائي: وتمثّل هذا في استقراء جميع الأحاديث التي وردت في صحيح البخاري، بصيغة المذاكرة، في قسم المعاملات

و المنهج التحليلي: والمتمثل في بيان أقوال المحدثين صيغة المذاكرة عند البخاري، وحكمهم على الأحاديث التي وردت بهذه الصيغة.

بالإضافة إلى عدة مناهج أخرى تخدم الدراسة.

ثامنا: منهجية البحث:

أما عن منهجيتي في كتابة هذا البحث يمكن أن ألخصها في خطوات:

1. كتابة الآيات القرآنية برواية حفص عن نافع
2. عزو كل الأحاديث إلى مصدرها الأصلي،
3. النسخة المعتمدة في البحث دراسة الأحاديث في صحيح البخاري، طبعة دار النجاة الطبعة الأولى، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر.
4. لم التزم الترجمة لأي علم أو شخصية.
5. التزمت أن أذكر كل المعلومات الكاملة للمراجع والمصادر والكتب عند ذكرها لأول مرة في البحث، وتوثيقها كاملة على الترتيب التالي: اسم الكتاب، ثم المؤلف، وبعده المحقق إن وجد ثم معلومات النشر، وأما كتب الصحاح والسنن اكتفيت بذكر الكتاب، ثم المؤلف، وبعده الباب، رقم الحديث، الجزء والصفحة، وباقي معلومات الكتاب جعلتها في قائمة المصادر والمراجع.

تاسعا: خطة البحث:

للإجابة عن الإشكالات المطروحة، وتحقيق الأهداف المسطّرة قسمت خطة البحث على النحو الآتي:

مقدمة

المبحث الأول: التعريف بالإمام البخاري وكتابه الجامع.

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: تلاميذه وشيوخه ورحلاته.

المطلب الثالث: مؤلفاته ومكانته العلمية.

المطلب الرابع: التعريف بالجامع وموضوعاته وشرطه فيه.

المطلب الخامس: شروح الكتاب.

المبحث الثاني: معنى المذاكرة عند المحدثين.

المطلب الأول: معنى المذاكرة وأغراضها.

المطلب الثاني: أنواع المذاكرة.

المطلب الثالث: أداء الحديث في المذاكرة.

المطلب الرابع: التحمل عن الراوي في المذاكرة.

المطلب الخامس: البحث عن علو الإسناد بعد المذاكرة.

المبحث الثالث: الأحاديث التي أوردها البخاري بصيغة المذاكرة في أبواب البيوع والأنكحة والفتن والألبسة.

المطلب الأول: أحاديث البيوع.

المطلب الثاني: أحاديث الأنكحة.

المطلب الثالث :أحاديث الفتن.

المطلب الرابع : أحاديث الألبسة.

المبحث الرابع: الأحاديث التي أوردها البخاري في صحيحه على صيغة المذاكرة في أبواب والرقاق والجهاد والمغازي .

المطلب الأول: أحاديث الرقاق.

المطلب الثاني: أحاديث الجهاد.

المطلب الثالث: أحاديث المغازي.

المبحث الخامس: الأحاديث التي أوردها البخاري في صحيحه بصيغة المذاكرة في قسم المعاملات في أبواب أخرى.

المطلب الأول: أحاديث الوكالة والوصايا.

المطلب الثاني: أحاديث الظلم والجزية.

المطلب الثالث: أحاديث المنحة.

خاتمة.

ضمّنت فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

عاشرا: الصعوبات

ومن الصعوبات التي واجهتني:

توسع الموضوع، وتباين آراء العلماء في الحكم علي صيغ المذاكرة عند البخاري.

المبحث الاول: التعريف بالإمام البخاري وكتابه الجامع

ويتكون من أربعة مطالب:

- **المطلب الأول**: اسمه ونسبه
- **المطلب الثاني**: تلاميذه وشيوخه ورحلاته
- **المطلب الثالث**: مؤلفاته ومكانته العلمية
- **المطلب الرابع**: التعريف بالجامع وموضوعاته وشرطه فيه

المبحث الأول: التعريف بالإمام البخاري وجامعه.

يعد الإمام البخاري من أبرز علماء الأمة واشهرهم، وفي هذا المبحث سوف أعرض شيئا من حياته لمزيد التعرّف عليه.

المطلب الأول: حياته الشخصية

أولا– اسمه ونسبه:

هو الإمام البخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بزدزبه، وَقِيْلَ بَذْدُزْبَه، وهي لفظة بخارية، معنَاهَا الزرَّاعُ[1], وكنيته أبو عبد الله، والبُخَارِيّ بِضَم البَاء المؤَحدَة وَفتح الخاء المعجَمَة وَالرَّاء بعد الألف وهَذا نسْبَة إِلَى البَلَد المعْرُوف بِمَا وَرَاء النَّهر يُقَال لَهُ بخاري[2].

ثانيا– مولده ونشأته:

ولد الإمام البخاري رحمه الله في شوال سنة أربعه وتسعين ومائه ببخاري[3]، ومات أبوه وهو صغير فنشأ في حجر أمه، ألهمه الله حفظ الحديث، وقرأ الكتب المشهورة وهو ابن ست عشرة سنة حتى قيل إنه كان يحفظ وهو صبي سبعين ألف حديث سردا، وحج وعمره ثماني عشرة سنة، فأقام بمكة يطلب بها الحديث[4] .

واشتهر الإمام البخاري بشدة ذكائه، وحفظه منذ صغره وبراعته في علم الحديث فقد قال شمس الدين أحمد البرمكي: "رحل في طلب الحديث إلى أكثر محدثي الأمصار، وكتب بخراسان والجبال ومدن العراق والحجاز والشام ومصر، وقدم بغداد، واجتمع إليه أهلها واعترفوا بفضله وشهدوا بتفرده في علم الرواية والدراية، وهو صاحب الجامع الصحيح الذى أجمع عليه علماء الأمة أنه أصح كتاب بعد كتاب الله" [5].

---

[1] سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار الحديث، القاهرة، لا ط، (1427هـ، 2006م)، ج10، ص79.

[2] اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن عز الدين ابن الأثير، دار صادر، بيروت، لا ط، ج1، ص125.

[3] هدى الساري مقدمة فتح الباري، أحمد بن على بن حجر العسقلاني، تح: عبد القادر شيبة الحمد، مكتبة الملك فهد، الرياض، ط 1، (1421هـ، 2001م)، ص305.

[4] البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، دار الفكر، لا ط، (1407 هـ، 1986م)، ج11، ص25.

[5] وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد البرمكي، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لا ط، ج4، ص188.

ثالثا– وفاته:

توفي الإمام البخاري ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة عيد الفطر، ودفن يوم الفطر بعد الظهر سنة ست وخمسين ومائتين، ودفن بخرتنك، قرية على فرسخين من سمرقند[1]، عاش اثنتين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يوما[2].

المطلب الثاني: حياته العلمية

أولا: شيوخه

تتلمذ الإمام البخاري وكتب على خيره علماء وشيوخ عصره، من بلاده وغيرها من البقاع، فقد قال عنه ابن أبي حاتم: "سمعته قبل موته بشهر يقول: "كتبت عن ألف وثمانين رجلا ليس فيهم إلا صاحب حديث كانوا يقولون الإيمان قول، وعمل يزيد وينقص"[3].

وقال النووي:" سمع البخاري – رحمه الله تعالى – بمكة من: أبو الوليد أحمد بن محمد الأزرقي، وعبد الله بن يزيد المقرئ، وإسماعيل بن سالم الصائغ، وأبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي، وأقرانهم.

وبالمدينة: إبراهيم بن المنذر الخزامي، ومطرف بن عبد الله، وإبراهيم بن حمزة، وأبو ثابت محمد بن عبيد الله، وعبد العزيز بن عبد الله الأويسي، وأقرانهم.

وبالشام: محمد بن يوسف الفريابي، وأبو نصر إسحاق بن إبراهيم، وآدم بن أبي إياس، وأبو اليمان الحكم بن نافع، وحيوة بن شريح، وأقرانهم

وببخاري: محمد بن سلام البيكندي، وعبد الله بن محمد المسندي، وهارون بن الأشعث، وأقرانهم.

وبالبصرة: أبو عاصم النبيل، وصفوان بن عيسى"[4].

---

[1] تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف النووي، دار الكتب العلمية، بيروت، لا ط، ج1، ص68.

[2] تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد الخطيب البغدادي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 1، (1422هـ، 2002م)، ج2، ص322.

[3] هدى الساري مقدمة فتح الباري، ابن حجر العسقلاني، مرجع سابق، ص503.

[4] تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا شرف الدين يحي النووي، مرجع سابق، ج 1، ص 74.

ثانيا: تلاميذه

كان الإمام البخاري شيخا جليلا وعالما بارزا سيد زمانه في العلم، فتتلمذ على يده و روى عنه خلق كثير، فكانوا خيرة تلاميذ ذلك العصر، من بينهم:

أبو عيسى الترمذي، وأبو حاتم، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، وصالح بن محمد جزرة، ومحمد بن عبد الله الحضرمي مطين، وإبراهيم بن معقل النسفي، وعبد الله بن ناجية، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ومحمد بن يوسف الفربري راوي الصحيح، وأبو بكر بن أبي داود، وعبد الله بن محمد بن الأشقر، ومحمد بن سليمان بن فارس، ومحمود بن عنبر النسفي"[1].

ثالثا: رحلاته

إن بلوغ الإمام البخاري مرتبة جليلةً جعلت الأمة الإسلامية تشهد له بها، ونالها بكل جداره واستحقاق، فكان ذلك نتيجة حبه الشديدة لله ورسوله وخدمه الاسلام وأهله، فقد عرف منذ صغره في طلب العلم وترحاله لمختلف الأمصار والبلدان، فعن الخطيب البغدادي، رحمه الله، قال: "رحل البخاري، رحمه الله تعالى، فرحل في طلب العلم إلى سائر محدثي الأمصار، وكتب بخراسان، والجبال، ومدن العراق كلها، وبالحجاز، والشام، ومصر"[2].

[1] سير أعلام النبلاء، الذهبي، مرجع سابق، ج10، ص82.

[2] تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، مرجع سابق، ج2، ص322.

المطلب الثالث: مؤلفاته ومكانته العلمية

إن علم الإمام البخاري جعله يترك من ورائه ميراثا علميا كبيرا، أثرى بها المكتبة الإسلامية بمصنفات قيّمة نافعة، جعلته يكتسب مكانه علميه عالية مرموقة في أوساط الأمة الإسلامية، فكان سيد زمانه وإمام عصره فاشتهر بغزارة علمه، وقوة حفظه، مما جعله يترك مؤلفات قيمه، ويكتسى مكانة جليله .

أولا: مؤلفاته

فمن بين وأشهر مؤلفاته وعلى رأسها :كتابه الجامع الصحيح الذى هو أصح الكتب المصنفة في الحديث الشريف، وكذلك كتاب الأدب المفرد, ورفع اليدين في الصلاة, والقراءة خلف الإمام, وبر الوالدين, والتاريخ الكبير, والأوسط, والصغير, وخلق أفعال العباد, والضعفاء, والجامع الكبير, والمسند الكبير, والتفسير الكبير, وكتاب الأشربة, وكتاب الهبة, وأسامي الصحابة... إلى غير ذلك من مؤلفاته الكثيرة التي أورد كثير منها الحافظ ابن حجر رحمه الله في مقدمة فتح الباري[1].

ثانيا: مكانته العلمية

قال العباس الدوري: " ما رأيت أحدا يحسن طلب الحديث مثل محمد بن إسماعيل، كان لا يدع أصلا ولا فرعا إلا قلعه، فلا تدعوا من كلامه شيئا إلا كتبتموه".

وذكر عمر بن حفص الأشقر قال سمعت عبدان يقول:" ما رأيت بعيني شابا أبصر من هذا، وأشار بيده إلى محمد بن إسماعيل".

وقال صالح بن مسمار المروزي "سمعت نعيم بن حماد يقول: محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة"[2].

وقال أبو نعيم أحمد بن حماد: "هو فقيه هذه الأمة".

---

[1] الإمام البخاري وكتابه الجامع الصحيح، عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، دار النشر الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط 2، (1390هـ)، ج1، ص36.

[2] سير الاعلام، الذهبي، مرجع سابق، ج10، ص93.

وقال أحمد بن حمدون القصار: "رأيت مسلم بن الحجاج جاء إلى البخاري فقبّل بين عينيه وقال: "دعني أقبل رجليك يا أستاذ الأستاذين، وسيد المحدثين، وطبيب الحديث في علله"[1].

المطلب الرابع: التعريف بالجامع وموضوعاته وشرطه فيه

إن من أهم كتب الإمام البخاري وأشهرها، كتابه الجامع والذي يُعتبر من أصح كتب السنة وأهمها.

أولا: اسم الكتاب:

هو كتاب الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وسننه وأيامه، وقد سماه مؤلفه الإمام البخاري بهذا الاسم[2].

ونقل عنه محمد بن يوسف الفربري أنه قال: "ما وضعت في **كتابي الصحيح** حديثا إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين"[3].

ثانيا: موضوعاته:

نقل سراج الدّين ابن الملقن قول الإمام النووي رحمه الله بأنه قال: " وجملة ما في "**صحيح البخاري**" من الأحاديث المسندة سبعة آلاف ومئتان وخمسة وسبعون حديثا، بالأحاديث المكررة، وبحذف المكررة، نحو أربعة آلاف فهو لم يختص بصنف دون صنف، ولذلك فقد أورد فيه الأحكام والقضايا، والأخبار المحضة عصره من البدع والآداب والرقاق، كما أن من جُملة أغراضه، بيان عقيدة السلف، والرد على ما كان سائدًا في عصره من البدع"[4].

فقد حَوي جَميع أحاديثه المرفوعة، والآثار الموقوفَة، الموصولة منهَا والمعلّقة، مَعَ حَذف الأسانيد والمكرّرات مِن المتون، وجَمع إليها الزوائد من الروايات المحذوفة، ووُضعَت كل زيادة منها في مكانها المناسِب لها من الأحاديث، بطريقة علمية لا مثيلَ لها[5].

---

[1] البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، مرجع سابق، ص 25، 26 .

[2] تهذيب الأسماء واللغات، شرف الدّين النووي، مرجع سابق، ج1، ص73.

[3] وفيات الأعيان ، أبو العباس شمس الدين، مرجع سابق، ج4، ص190.

[4] التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي، دار النوادر، دمشق . سوريا، ط 1، (1429هـ، 2008م)، ص83.

[5] مختصر صحيح الإمام البخاري، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، (1422 هـ، 2002 م)، ج1، ص1.

وقال الحافظ ابن حجر: "بالنسبة لتراجم الامام البخاري فكانت على أسماء أبواب كتابه التي روى بعدها أحاديث الباب، ولقد راعى البخاري في هذِه التراجم مقاصد عالية رفيعة وأهدافًا سامية، فهو في بعض الأحيان يشير إلى النكات الفقهية، وأحيانا الأصول الحديثية، وعللها الغامضة"[1].

ثالثا: شرطه في الصحيح

لقد ذكر ابن حجر في مقدمة كتابه، هدى الساري، قول إبراهيم بن معقل النسفي" أنه سمع الامام البخاري يقول: "لم أخرج في الكتاب إلا صحيحا، وما تركت من الصحيح أكثر، وأوضح فيها شرط الإمام البخاري في كتابه الصحيح ملخصا إيها كتالي

1. يكون إسناده متصلا.
2. أن يكون الراوي مسلما صادقا، غير مدلّسا، ولا مختلطا، متصفا بصفات العدالة والضبط، متحفظا سليم الذهن، قليل الوهم، سليم الاعتقاد[2].

المطلب الخامس: شروح الكتاب

لقيمة هذا الكتاب ومكانته العلمية، في خدمة السنّة النبوية، اعتنى به العلماء قديماً وحديثاً، واهتموا به أشد الاهتمام, فصنفوا له شروحاً منها:

- ✓ شرح الحافظ العلامة شيخ الإسلام، أبي الفضل: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى: سنة 852 هـ وسماه: فتح الباري[3].
- ✓ شرح الإمام أبي سليمان، حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي، الخطابي، المتوفى: سنة 338هـ، وهو شرح لطيف وسماه أعلام السنن.
- ✓ شرح العلامة شمس الدين محمد بن يوسف بن علي الكرماني، المتوفي سنة:386 هـ وسماه: الكواكب الدراري.
- ✓ شرح العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني، الحنفي المتوفى سنة: 855هـ، وسماه: عمدة القاري.

---

[1] التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن سراج الدين، مرجع سابق، ص87.

[2] هدى الساري مقدمة فتح الباري، أحمد ابن علي ابن حجر، مرجع سابق، ص11.

[3] كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب حاجي خليفة، مكتبة المثنى، بغداد، 1941م، ص 545.

- ✓ شرح الإمام الحافظ زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي الحنبلي، نزيل دمشق المتوفى سنة 795 هـ، وسماه: فتح الباري شرح صحيح البخاري.
- ✓ شرح معمر بن على ابن الملقن، المتوفى سنة 805هـ وسماه: التوضيح في شرح الجامع الصحيح، وهو في نحو 20 مجلدا.
- ✓ شرح أحمد بن أحمد الكردي، المتوفى سنة 831هـ، وسماه: العقد الجلي في حل إشكال الجامع الصحيح البخاري.
- ✓ شرح ابن بطال القرطبي المالكي، المتوفى سنة 449هـ، وسماه: (شرح صحيح البخاري)[1].

[1] عمد السامع والقاري في فوائد صحيح البخاري، أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن السخاوى، تح: رضوان جامع رضوان، مكتبة أولاد الشيخ، ط1، (1423 هـ .2003م)، ص16.

المبحث الثاني: معنى المذاكرة عند المحدثين

ويشمل على خمسة مطالب:

- **المطلب الأول :معنى المذاكرة وأغراضها**
- **المطلب الثاني : أنواع المذاكرة**
- **المطلب الثالث: أداء الحديث في المذاكرة**
- **المطلب الرابع : التحمل عن الراوي في المذاكرة**
- **المطلب الخامس: البحث عن علو الاسناد بعد المذاكرة**

المبحث الثاني: معنى المذاكرة عند المحدثين

المطلب الأول: معنى المذاكرة واغراضها

تعتبر المذاكرة صيغة من صيغ التحمل والأداء، عند المحدثين لها أهمية كبيرة للحكم على الحديث ومعرفة طرق وصوله، فماهي المذاكرة ومعناها عند المحدثين؟

أولا: معناها

أ/ لغة: الذّكرُ: الحِفْظُ لِلشَّيْءِ تَذَكُّرُه، والذِّكْرُ أَيضا: الشَّيْءُ يَجْرِي عَلَى اللِّسَانِ، والذِّكْرُ: جَرْيُ الشَّيْءِ عَلَى لِسَانِكَ.[1]

ب/ اصطلاحا عند المحدّثين:

يعنون بها مطارحات علمية، ومساجلات حديثية، يعرض فيها الجلساء من حفاظ الحديث وطلبته، لذكر فوائد الأحاديث وغرائب الأسانيد، وخفي التعليلات، يسأل بعضهم بعضاً عن ذلك، ويفيد الواحد منهم الآخر ما غاب عنه[2].

ثانـــيا: أغراضها

قال إبراهيم يعقوب الجورجاني: " كنا عند أبي أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، فلم يأذن للناس أياما، فلما دخلنا عليه واستزدناه قال: بلغني ورود هذا الغلام الرازي، يعني أبا زرعة فدرست للالتقاء به ثلاث مئة ألف حديث"[3].

وقد استخدم المحدثون المذاكرة رواية ودراية بكثرة فتمثلت أغراضها في جانب الرواة:

ـ مدارسة المخطوط وزيادة تثبته، وقد يسبق المذاكره استعدادا لذلك ومنها: استفادة كل واحد من الآخر فإن ذكر له صاحبه حديثا أو إسنادا ليس عنده، طلب منه أن يحدّثه به، أو يذهب إلى شيخه إن كان حيا فيسمعه منه[4].

---

[1] لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط 2، (1414هـ)،ج4،ص308.

[2] نصائح منهجية لطالب علم السنة النبوية، حاتم بن عارف بن ناصر العوني، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط 1، (1418 هـ)، ص35.

[3] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي، تح: د، بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت ط1، (1400هـ .1980م)، ج12، ص31.

[4] الجرح والتعديل، إبراهيم اللاحم، مكتبة ابن رشد ـالرياض ط1، (1424هـ، 2003م)، ص83.

المطلب الثاني: أنواع المذاكرة

لقد تنوعت المذاكرة عند المحدثين إلى عدة أنواع، بحسب المقصود منها، وبحسب من يُذَاكرُ معهم من العلماء والحفاظ في مجالس التحديث، وسوف أبَيِّنُ بعض أنواع المذّاكرة التي كان المحدثون يذاكرون بها الحديث ومن بينها.

أولا: المذاكرة على الأبواب

تعتبر المذاكرة على الأبواب أكثر أنواع المذاكرة انتشارا عند المحدثين، والمتمثلة في مذاكرة ما رُوي من الأحاديث والآثار في باب معين من أبواب العلم.

فقد ذكر أبو جعفر العقيلي قول عبد الله بن إدريس: " كنت يوما عند الأعمش فقال لي: أي شيء تحفظ في القسامة قال: قلت حدثني أبي، عن حماد، عن سعيد بن جبير قال لي: تذاكرني عن حماد لا حدثتك شهرا"[1].

وذكر أيضا الرامهرمزي قول منصور بن أبي مزاحم: حدثهم "سمعت شريك بن عبد الله في مجلس أبي عبد الله، وفيه الحسن بن زيد بن الحسن بن علي، وأبو مصعب، وعنده من أشراف الناس، وابن لأبي موسى يقال له: أبو بلال بن الأشعري، وخالد بن هلال المخزومي، فتذاكروا النبيذ، فتحدثوا فيه، فتكلم من حضر من العراقيين، فرخصوا في النبيذ، وذكر الحجازيون التشديد"[2].

وقال أحمد ابن حنبل: "وقت التقينا على باب بن علية إنما كنا نتذاكر الفقه والأبواب لم نكن تلك الأيام نتذاكر المسند كنا نتذاكر الصغار وأحاديث الفقه والأبواب وقال أبي كان وقع إلينا كتاب الأزرق عن شريك فانتخبت منه فوقع هذا الحديث فيها"[3].

---

[1] الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي، تح: عبد المعطي أمين قلعجي، المكتبة العلمية، بيروت، ط 1، (1404هـ، 1984م)، ج1، ص302.

[2] المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي، تح: د، محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، بيروت، ط 3، (1404هـ)، ص256.

[3] العلل ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تح: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني, الرياض، ط 2، (1422 هـ، 2010 م)، ج3، ص40.

ثانيا: المذاكرة على الشيوخ

إن من أهم أنواع المذاكرة عند المحدثين أيضا وهي المذاكرة على الشيوخ، والمنتشرة في أوساط الحفاظ، والمقصود بها الشيوخ الذين يذاكر بحديثهم.

ذكر أبي حاتم الرازي قول أبو داود الطيالسي: "كنا ببغداد وكان شعبة وابن إدريس يجتمعون بعد العصر، يتذاكرون فذكروا باب المجذوم، فذكر شعبة ما عنده فقلت: حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد قال: كان معيقيب يحضر طعام عمر فقال: له عمر يا معيقيب كل ما يليك فقال لي شعبة: يا داود لم تجئ بشيء أحسن مما جئت به، قال أبو محمد يدل أن أبا داود كان محله أن يذاكر شعبة"[1].

وذكر الرامهرمزي قول علي بن المديني "قدمت الكوفة، فعنيت بحديث الأعمش فجمعته، فلما قدمت البصرة لقيت عبد الرحمن، فسلمت عليه، فقال: هات يا علي ما عندك"[2].

ثالثا: المذاكرة على الأقران

تعد المذاكرة على الأقران نوعا أخر من أنواع المذاكرة وهي: أنّ الأقران يجتمعون على درس العلم ويذكر بعضهم لبعض ما حفظوه من مسائل العلم التي أخذوها عن شيخهم، ويراجعون بعضهم عن بعض.

قال ابن أبي حاتم عن معاوية أنه قال : "كان سفيان يأتيني ههنا فيذاكرني حديث الأعمش"[3].

وذكر أيضا أحمد ابن حنبل قول يحي بن آدم: "كان أبو معاوية يجلس إلى هذين يتحفظ حديث الأعمش يعني يزيد بن عبد العزيز وقطبة بن عبد العزيز"[4].

---

[1] الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الرازي ابن أبي حاتم، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، ط 1، (1271 هـ 1952 م)، ج4 ص112.

[2] المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، أبو محمد الحسن الرامهرمزي، مرجع سابق، ص229.

[3] الجرح والتعديل، ابن ابي حاتم، مرجع سابق،ج1، ص 64.

[4] العلل ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد الشيباني، مرجع سابق، ج2، ص473.

وأضاف الخطيب البغدادي قول العباس بن محمد الدوري: "رأيت أحمد بن حنبل في مجلس روح بن عبادة سنة خمس ومائتين, يسأل يحي بن معين عن أشياء, يقول له: يا أبا زكريا: كيف حديث كذا و كيف حديث كذا؟ يريد أحمد أن يستثبته في أحاديث قد سمعوها, فكلما قال يحي كتبه أحمد..."[1].

وقال محمود بن آدم المروزي:" رأيت وكيعا وبشر بن السري يتذاكران ليلة من العشاء إلى أن نودي بالفجر فلما أصبحنا قلنا لبشر كيف رأيت وكيعا؟ قال: ما رأيت أحفظ منه"[2].

ثالثا: المذاكرة على المسائل الحديثية

وقال أبو حاتم: "تذاكر قوم عند يحي بن ضريس حماد بن سلمة أحسن حديثا أو الثوري؟ فقال يحي: حماد أحسن حديثا" قال عن نوح بن يزيد المعلم: "كنا عند إبراهيم بن سعد يوما, فتذاكر أصحاب الحديث السماع, فغضب إبراهيم بن سعد, وقال: لا تدعون تنطعكم يا أهل العراق: العرض مثل السماع كان ابن شهاب يعرض عليه العلم فيجيزه"[3].

المطلب الثالث: أداء الحديث في المذاكرة

لقد كان للمحدثين عادة في أداء الحديث في مجالس المذاكرة أمور عدة من بينها:

أولا : التساهل في الأداء

قال الخطيب البغدادي: "أنهم كانوا يتساهلون في الأداء حال المذاكرة مالا يسمحون فيه حال التحديث فقد قال عبد الرحمن بن مهدي في حديث له... **إذا ذاكرت تساهلت في الحديث**"[4].

وقال زين الدين بن عبد الرحمن: "وهو أنهم يروونه بالمعنى أو يذكر طرف منه، ليدل على مكانه.

وقال ابن حبان: "الحفاظ الذين رأيناهم أكثرهم كانوا يحفظون الطرق والأسانيد دون المتون، ولقد كنا نجالسهم برهة من دهرنا على المذاكرة، ولا أراهم يذكرون من متن الخبر إلا كلمة واحدة يشيرون إليها"[5].

---

[1] الكفاية في علم الرواية، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تح: أبو عبدالله السورقي , إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، لا ط ،ص216.

[2] الجرح و التعديل، أبي حاتم، مرجع سابق، ج1، ص221.

[3] العلل ومعرفة الرجال، أبي حاتم، مرجع سابق، ص 266.

[4] الجامع للأخلاق الراوي والسامع، الخطيب البغدادي، مرجع سابق،ج2،ص37.

[5] شرح علل الترمذي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد البغدادي، تح: د، همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار. الزرقاء، الأردن، ط 1، (1407هـ، 1987م)، ج1، ص430.

ثانيا: اختصار السند

قال الخطيب البغدادي :" فقد جاء عن عروة بن الزبير لما أنكر على عمر بن عبد العزيز تأخير الصلاة, وأرسل له خبر أبي مسعود الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة جبريل به استثبته عمر بن عبد العزيز لحاجته إلى استعمال الخبر, وقال له: اعلم ما تقول يا عروة, فأبان له إسناده ليقطع بذلك عذره, وكان ابتداء عروة عمر بالخبر على سبيل المذاكرة والتنبيه, ليسأل عمر عنه، فلما احتيج إلى استعماله استثبته عمر فيه فأسنده له"[1].

وقال صلاح الدين العلائي: "إرسال الراوي لا ينحصر في كون شيخه ضعيفا بل يحتمل أنه سمعه مرسلا أو أثر الاختصار أو كان في المذاكرة"[2].

وقال ابن حجر :" أن يكون نسي من حدثه به وعرف المتن، فذكره مرسلا لأن أصل طريقته أنه لا يحمل إلا عن ثقة ومنها أن لا يقصد التحديث بأن يذكر الحديث على وجه المذاكرة أو على جهة الفتوى، فيذكر المتن، لأنه المقصود في تلك الحالة دون السند، ولا سيما إن كان السامع عارفا بمن طوى ذكره لشهرته أو غير ذلك من الأسباب"[3].

ثالثا: الرواية عمن لا يرضون عنه الرواية

قال المزي: "قال سفيان إذا جاءت المذاكرة جئنا بكل، وإذا جاء التحصيل جئنا بمنصور بن المعتمر، **نا:** عبد الرحمن قال سألت أبي عن عمرو بن شعيب فقال: ليس بقوي يكتب حديثه وما روى عنه الثقات فيذاكر به" [4].

---

[1] الكفاية في علم الرواية، الخطيب البغدادي، مرجع سابق،ص396.

[2] مرجع نفسه ،ص94 .

[3] النكت على كتاب ابن الصلاح، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تح: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالمدينة المنورة، السعودية، ط 1، (1404هـ، 1984م)، ج2، ص555.

[4] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن يوسف المزي، مرجع سابق، ج28، ص553.

المطلب الرابع: التحمل عن الراوي في المذاكرة

لقد كان المحدّثون معتنين بالحديث أشد عناية فاشتهروا بذلك وحرصوا عليه، وتمثل ذلك في أنهم يحملون الحديث عن الراوي في مجالس المذاكرة ، في عدة صور لتحمل الحديث في ما بينهم فكان من بينها :

أولا: التحمل في الحفظ

قال الأصبهاني: "قال أبا بكر بن أبي شيبة كنا نجتمع للمذاكرة وفينا الشاذكوني, وكان إذا مرّ حديث لم يكن عندي علقته"[1].

وقال ابن أبي حاتم:" كان يحي بن سعيد القطان لا يرى إرسال الزهري، وقتادة شيئا ويقول: هو بمنزلة الريح، ويقول هؤلاء قوم حفاظ كانوا إذا سمعوا الشيء علّقوه"[2].

وذكر أحمد بن حنبل: "قال أبو عَبد الرحمَن قَال أبِي مات هُشَيْم وأنا بن عشرين سنة فَكنت أحفظ من حَدِيثه مَا سمعته مِنه وما لم أسمع فَقلت لَهُ :كَيفَ حفظت مَا لم تسمع، فَقَالَ: كنت أسمع أَصحَابنَا يتذاكرون"[3].

ثانيا: التحمل في كتابه

قال أبو عبد الله الشيباني: "وَقد كتبت عَن يحي بن سعيد عَن شريك على غير وَجه الحَدِيث يَعْنِي المذاكرة".

وقال أيضا:" قال عبد الله ابن احمد سمعت أبي ذكر حديثا عن عبد الرحمن بن مالك بن مغول عن أبي حصين في المذاكرة على غير وجه الحديث فكتبته عنه "[4].

---

[1] طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو محمد عبد الله الأنصاري أبِي الشيخ الأصبهاني، تح: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوش، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 2، (1412هـ – 1992م)، ج 2، ص124.

[2] المراسيل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، تح: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1، 1397، ص3.

[3] العلل ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد الشيباني، مرجع سابق، ج2، ص250.

[4] مرجع نفسه، ج3، ص298.

المطلب الخامس: البحث عن علو الإسناد بعد المذاكرة

لقد اهتم المحدثون بالحديث سندًا، ومتنًا، وأعطوه أهميه كبيرة جدا، واعتبروا علو السند من ما يقوي الحديث، فاهتموا على علوه في مجالس التحديث.

قال أبو جعفر محمد العقيلي: " قال أحمد بن عيد بن أبي مريم قال: ذاكرت يحي بن معين يوما وهو بمصر عن أبي مودود، عن سليمان بن يسار قال: مرضت فعادني ابن عمر في يوم مهين، قال أحمد: فأعجب يحي هذا الحديث وقال لي: أفدنيه عمن كتبته؟ قال: فصرت معه إلى عبد المنعم فسأله يحي"[1].

وقال أبو حاتم:" قلت على باب أبي الوليد الطيالسي: من أغرب على حديثا غريبا مسندا صحيحا لم أسمع به فله على درهم يتصدق به وقد حضر على باب أبي الوليد خلق من الخلق أبو زرعة فمن دونه، وإنما كان مرادي أن يلقي علي ما لم أسمع به فيقولون هو عند فلان فأذهب فأسمع، وكان مرادي أن أستخرج منهم ما ليس عندي"[2].

---

[1] الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد العقيلي ، مرجع سابق، ج3، ص112.

[2] الجرح والتعديل، أبي حاتم، مرجع سابق، ج1، ص355.

المبحث الثالث: الأحاديث التي أوردها البخاري بصيغة المذاكرة في أبواب البيوع والأنكحة والفتن والألبسة.

ويشمل على أربعة مطالب:

- **المطلب الأول : أحاديث البيوع**
- **المطلب الثاني : أحاديث النكاح**
- **المطلب الثالث: أحاديث الفتن**
- **المطلب الرابع : أحاديث اللباس والأشربة**

المبحث الثالث: الأحاديث التي أوردها البخاري بصيغة المذاكرة في أبواب البيوع والأنكحة والفتن والألبسة.

لقد خصصت في هذا المبحث للحديث عن الأحاديث التي أوردها البخاري وبيان صيغتها وآراء علماء الحديث فيها على أيّ صيغة وردت.

المطلب الأول: أحاديث البيوع

الحديث الأول:

قَالَ لَنَا الحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَكُنْتُ عَلَى بَكْرٍ صَعْبٍ لِعُمَرَ، فَكَانَ يَغْلِبُنِي، فَيَتَقَدَّمُ أَمَامَ القَوْمِ، فَيَزْجُرُهُ عُمَرُ وَيَرُدُّهُ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ، فَيَزْجُرُهُ عُمَرُ وَيَرُدُّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ: «بِعْنِيهِ»، قَالَ: هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «بِعْنِيهِ» فَبَاعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، تَصْنَعُ بِهِ مَا شِئْتَ»

تخريج التحديث:

أخرجه، البخاري، ابن حبان[1].

درجة الحديث:

قال الألباني: "حديث صحيح"[2].

---

[1] أخرجه البخاري، في صحيحه، كتاب: البيوع، باب: إذا اشترى شيئا فوهب من ساعته قبل أن يفترقا، رقم2115، ج3، ص56، وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب: مناقب الصحابة، باب: ذكر هبة المصطفي ﷺ البعير لعبد الله بن عمر، رقم 7073، ج15، ص550، كلاهما رووه من طريق الحميدي عن سفيان عن عمرو عن ابن عمر رضي الله عنهما.

[2] إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، إش: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت ط 2 ،(1405 هـ،1985 م)، ج5، ص175.

شرح غريب الحديث

بَكْرٍ: أي: الفَتِيُّ من الإبل

صَعْبٍ: يُقال: أصعَبَ البعيرُ لم يُرَكَب ولم يَمسَسْه حبْلٌ.[1]

فَيَزْجُرُهُ: أي زَجَرَه عَنهُ و يَزْجُره زَجْراً بمعني منَعَه ونَهاهُ وانْتَهَره[2]

بيان رأي المحدثين في الصيغة التي ورد بها الحديث:

فقد قال أحمد بن إسماعيل الكوراني :في كتابه الكوثر الجاري بخصوص هذا الحديث على " أنه روى عنه بلفظ لأنه سمع الحديث مذاكرة"[3]، وذكر أحمد بن محمد القسطلاني قوله: على إن الحديث روي موصولا وأن البخاري هو من أسناده بقوله قال لنا "قال لنا الحميدي فأسنده إلى المؤلف، وقد جزم الإسماعيلي وأبو نعيم بأنه علقه ووصله المؤلف من وجه آخر في الهبة عن سفيان وكذا هو موصول أيضا في مسند الحميدي قال: (حدثنا سفيان)"[4]،واضاف ايضا الحافظ ابن حجر قوله :بخصوص هذا "قال الحميدي في رواية بن عساكر بإسناد البخاري قال لنا الحميدي وجزم الإسماعيلي وأبو نعيم بأنه علقه وقد رويناه أيضا موصولا في مسند الحميدي وفي مستخرج الإسماعيلي وسيأتي من وجه آخر عن سفيان في الهبة موصولا"[5].

---

(1) اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، شمس الدين البِرْماوي أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني، تح: لجنة مختصة من المحققين، إش: نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، ط 1، (1433 هـ، 2012 م)، ج7 ص 58.

(2) تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، تح: المجموعة محققين، دار الهداية، لا ط، ج 10، ص410.

(3) الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني الشافعي، تح: الشيخ أحمد عزو عناية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 1، (1429 هـ، 2008 م)، ج 4، ص 405.

(4) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد القسطلاني، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط 7، (1323 هـ) ج4، ص46.

(5) فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، إش: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت، (1379هـ)، ج 4، ص334.

المطلب الثاني: أحاديث النكاح

لم يقتصر الإمام البخاري على إيراد الصيغ التي تدل على المذاكرة، في موضوع معين فقد أوردها في عدة أحاديث والتي من بينها أحاديث النكاح

الحديث الأول:

قَالَ لِي طَلْقٌ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، {فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ} [البقرة: 235] يَقُولُ: «إِنِّي أُرِيدُ التَّزْوِيجَ، وَلَوَدِدْتُ أَنَّهُ تَيَسَّرَ لِي امْرَأَةٌ صَالِحَةٌ» وَقَالَ القَاسِمُ: «يَقُولُ إِنَّكِ عَلَيَّ كَرِيمَةٌ، وَإِنِّي فِيكِ لَرَاغِبٌ، وَإِنَّ اللَّهَ لَسَائِقٌ إِلَيْكِ خَيْرًا، أَوْ نَحْوَ هَذَا» وَقَالَ عَطَاءٌ: " يُعَرِّضُ وَلاَ يَبُوحُ، يَقُولُ: إِنَّ لِي حَاجَةً، وَأَبْشِرِي، وَأَنْتِ بِحَمْدِ اللَّهِ نَافِقَةٌ، وَتَقُولُ هِيَ: قَدْ أَسْمَعُ مَا تَقُولُ، وَلاَ تَعِدُ شَيْئًا، وَلاَ يُوَاعِدُ وَلِيُّهَا بِغَيْرِ عِلْمِهَا، وَإِنْ وَاعَدَتْ رَجُلًا فِي عِدَّتِهَا، ثُمَّ نَكَحَهَا بَعْدُ لَمْ يُفَرَّقْ بَيْنَهُمَا " وَقَالَ الحَسَنُ، {لاَ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا} [البقرة: 235] «الزِّنَا» وَيُذْكَرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: {حَتَّى يَبْلُغَ الكِتَابُ أَجَلَهُ} [البقرة: 235]: «تَنْقَضِيَ العِدَّةُ»

تخريج الحديث:

أخرجه: البخاري، البيهقي، عبد الرزاق الصنعاني[1].

درجة الحديث:

قال الألباني: "حديث صحيح".[2]

---

[1] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: النكاح، باب: قوله تعالى{ولاجناح عليكم في ماعرضتم في خطبة النساء}، رقم 5124، ج7، ص14، وأخرجه، البيهقي, في السنن الصغير، كتاب: النكاح، باب: التعريض الخطبة، رقم2465، ج3، ص49، وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني، في مصنفه، كتاب: الطلاق، باب: يعرض الخاطب في العدة، رقم 12150، ج7، ص53،كلهم من طريق ابن عباس.

[2] إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، مرجع سابق، ج6، ص217.

شرح غريب الحديث :

نَافِقَةٌ: أي رابحه[1].

الْكِتَابُ أَجَلَهُ: أي تنقَضِيْ الْعِدَّة. [2].

كَرِيمَةٌ: يقال رجل كرم ورجال كرم أي ذوو كرم، ونساء كرم أي ذوات كرم وكريمة بمعني طيبة[3].

بيان رأي المحدثين في الصيغة التي ورد بها الحديث:

قال أحمد بن إسماعيل: "إن الرواية عنه بلفظ قال لأنه سمع الحديث مذاكرة"[4]، وقال بدر الدين العيني : "إن الحديث ليس بتعليق لأن قوله: (قال لي) يدل على أنه سمعه من طلق"[5]،

و الظاهر إن الحديث روي مذاكرة.

الحديث الثاني:

قَالَ لَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي حَبِيبٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: «حَرُمَ مِنَ النَّسَبِ سَبْعٌ، وَمِنَ الصِّهْرِ سَبْعٌ» ثُمَّ قَرَأَ: {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ} [النساء: 23]

تخريج الحديث:

أخرجه: البخاري، البيهقي، الحاكم[6].

---

[1] الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 1، (1356هـ ، 1937م)، ج 19، ص93.

[2] اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، شمس الدين البرماوي، مرجع سابق، ج 13، ص 227.

[3] لسان العرب ابن منظور، مرجع سابق،ج12،ص512.

[4] الكوثر الجاري إلي رياض أحاديث البخاري، احمد بن إسماعيل الكوراني، مرجع سابق،ج8، ص461.

[5] عمدة القاري لشرح صحيح الباري، بدر الدين العيني ،مرجع سابق،ج20،ص117

[6] اخرجه البخاري، كتاب: النكاح، باب: ما يحل من النساء وما يحرم، رقم5105، ج7، ص10، وأخرجه أبو بكر البيهقي في معرفة السنن والآثار، كتاب: النكاح، باب: ما يحرم من نكاح الحرائر وما يحل من الإماء، رقم 13798، ج10، ص95، كلاهما من طريق سفيان عن حبيب عن سعيد جبير عن ابن عباس، واخرجه أبو عبد الله الحاكم النيسابوري في المستدرك، كتاب: التفسير، باب: تفسير سورة النساء، رقم3189، ج2، ص333، رواه من طريق سفيان عن الأعمش عن اسماعيل ابن رجاء.

درجة الحديث:

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح"[1].

قال الحافظ ابن حجر: "حديث صحيح على شرط الشيخين"[2].

قال الألباني: "حديث صحيح"[3].

شرح غريب الحديث

الصِّهْرِ: صهر صهره وأصهره، مصاهرة النكاح، الصَّهْر، فلان مصهر ببني فلان[4].

بيان رأي المحدثين في الصيغة التي ورد بها الحديث:

قال بدر الدين العيني في كتابه عمدة القاري: إن "الإمام البخاري ذكر (قَالَ لنا أَحمد بن حَنْبَل) وَهُوَ الإِمَام المشهور، وَأخذ البُخَارِيّ عَنهُ هُنَا مذاكرة، وَلم يقل: حَدثنَا وَلَا أخبرنَا "[5].

وأضاف كذلك أحمد بن إسماعيل الكوراني قوله أنه" هنا بلفظ قال كأنه سمعه منه مذاكرةً"[6].

وذكر سراج الدين ابن الملقن قوله"(وقال لنا أحمد ..) إلى آخره. كأنه أخذه عنه مذاكرة"[7].

ولكن لم يجزم أحمد بن محمد القسطلاني في كون أن الإمام البخاري سمع الحديث مذاكرة فقد قال: "(وقال لنا أحمد بن حنبل) الإمام الأعظم في المذاكرة أو الإجازة"[8].

وقال أيضا الحافظ ابن حجر "قوله وقال لنا أحمد بن حنبل هذا فيما قيل أخذه المصنف عن الإمام أحمد في المذاكرة أو الإجازة والذي ظهر لي بالاستقراء أنه إنما استعمل هذه الصيغة في الموقوفات وربما

---

[1] المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم، مرجع سابق،ج2، ص33.

[2] إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، تح : مركز خدمة السنة والسيرة ، إش د: زهير بن ناصر الناصر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة، ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية ـ بالمدينة ،ط : 1 ، (1415 هـ - 1994 م)، ج 7، ص66.

[3] مشكاة المصابيح، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، التبريزي، تح: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، ط: 3،(1985م)، ج2،ص949

[4] غريب الحديث، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي الخطابي، تح: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، دار الفكر ـ دمشق، لا ط، (1402 هـ، 1982 م)، 454.

[5] عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني، مرجع سابق ج20،ص101.

[6] الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، أحمد بن اسماعيل الكوراني، مرجع سابق، ج 8، ص 450.

[7] التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن سراج الدين، مرجع سابق،24،ص310.

[8] إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد القسطلاني، مرجع سابق،ج8،ص35

استعملها فيما فيه قصور ما عن شرطه والذي هنا من الشق الأول وليس للمصنف في هذا الكتاب رواية عن أحمد إلا في هذا الموضع وأخرج عنه في آخر المغازي حديثا بواسطة"[1].

الحديث الثالث :

قَالَ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ النِّكَاحَ فِي الجَاهِلِيَّةِ كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءٍ: فَنِكَاحٌ مِنْهَا نِكَاحُ النَّاسِ اليَوْمَ: يَخْطُبُ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَلِيَّتَهُ أَوِ ابْنَتَهُ، فَيُصْدِقُهَا ثُمَّ يَنْكِحُهَا، وَنِكَاحٌ آخَرُ: كَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ لِامْرَأَتِهِ إِذَا طَهُرَتْ مِنْ طَمْثِهَا: أَرْسِلِي إِلَى فُلاَنٍ فَاسْتَبْضِعِي مِنْهُ، وَيَعْتَزِلُهَا زَوْجُهَا وَلاَ يَمَسُّهَا أَبَدًا، حَتَّى يَتَبَيَّنَ حَمْلُهَا مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي تَسْتَبْضِعُ مِنْهُ، فَإِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا أَصَابَهَا زَوْجُهَا إِذَا أَحَبَّ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ رَغْبَةً فِي نَجَابَةِ الوَلَدِ، فَكَانَ هَذَا النِّكَاحُ نِكَاحَ الِاسْتِبْضَاعِ. وَنِكَاحٌ آخَرُ: يَجْتَمِعُ الرَّهْطُ مَا دُونَ العَشَرَةِ، فَيَدْخُلُونَ عَلَى المَرْأَةِ، كُلُّهُمْ يُصِيبُهَا، فَإِذَا حَمَلَتْ وَوَضَعَتْ، وَمَرَّ عَلَيْهَا لَيَالٍ بَعْدَ أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا، أَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْ يَمْتَنِعَ، حَتَّى يَجْتَمِعُوا عِنْدَهَا، تَقُولُ لَهُمْ: قَدْ عَرَفْتُمُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِكُمْ وَقَدْ وَلَدْتُ، فَهُوَ ابْنُكَ يَا فُلاَنُ، تُسَمِّي مَنْ أَحَبَّتْ بِاسْمِهِ فَيَلْحَقُ بِهِ وَلَدُهَا، لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْتَنِعَ بِهِ الرَّجُلُ، وَنِكَاحُ الرَّابِعِ: يَجْتَمِعُ النَّاسُ الكَثِيرُ، فَيَدْخُلُونَ عَلَى المَرْأَةِ، لاَ تَمْتَنِعُ مِمَّنْ جَاءَهَا، وَهُنَّ البَغَايَا، كُنَّ يَنْصِبْنَ عَلَى أَبْوَابِهِنَّ رَايَاتٍ تَكُونُ عَلَمًا، فَمَنْ أَرَادَهُنَّ دَخَلَ عَلَيْهِنَّ، فَإِذَا حَمَلَتْ إِحْدَاهُنَّ وَوَضَعَتْ حَمْلَهَا جُمِعُوا لَهَا، وَدَعَوْا لَهُمُ القَافَةَ، ثُمَّ أَلْحَقُوا وَلَدَهَا بِالَّذِي يَرَوْنَ، فَالْتَاطَ بِهِ، وَدُعِيَ ابْنَهُ، لاَ يَمْتَنِعُ مِنْ ذَلِكَ «فَلَمَّا بُعِثَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالحَقِّ، هَدَمَ نِكَاحَ الجَاهِلِيَّةِ كُلَّهُ إِلَّا نِكَاحَ النَّاسِ اليَوْمَ»

[1] فتح الباري لشرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، مرجع سابق،ج9،ص154.

تخريج الحديث

أخرجه البخاري، أبوداود[1].

درجة الحديث:

قال علوي بن عبد القادر السقاف: "حديث صحيح"[2].

شرح غريب الحديث:

فاستبضعي منه: أي: اطلبي منه الجِماعَ للولد، والمباضَعَةُ: اسمٌ للجِماع[3].

الرَّهْطُ: جماعه ما بين الثلاثة إلى العشرة [4].

وَهُنَّ البَغَايَا: وهى من الْبِغَاءُ مَصْدَرُ الْبَغْيِ وَهُوَ الزِّنَى[5].

القَافَةَ: جَمع قائفٍ وهو الَّذِي يقوف الآثار ويتتبَّعُها، قَالَ الأصمعي: يقالُ فلانٌ يَقُوفُ الأَثر ويقتافُه ويقتفِره. قَالَ والتَّأبِينُ[6].

إلتاط: أي: ألحقته بمن شاءت[7].

---

[1] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: النكاح، باب: من قال لا نكاح إلا بولي، رقم 5127، ج7، ص15، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب: الطلاق، باب: وجوه النكاح التي كان يتناكح بها أهل الجاهلية، رقم 2272، ج2، ص281، كلاهما رووه من طريق أحمد بن صالح عن عنيسه.

[2] تخريج أحاديث وآثار كتاب في ظلال القرآن، لسيد قطب، تح: علوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة للنشر والتوزيع ط 2،(1416هـ ، 1995 م)، ج1، ص65.

[3] مصابيح الجامع، محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد، المخزومي القرشي، بدر الدين بالدماميني، تح: نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، ط 1، (1430 هـ، 2009 م)، ج9 ص24.

[4] غريب الحديث، أبو سليمان الخطابي، مرجع سابق،ج2ص414

[5] غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق، تح: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى – مكة المكرمة ط:1، (1405هـ)، ح2،ص604.

[6] المرجع نفسه ،ج1، ص700.

[7] مصابيح الجامع، الدماميني، مرجع سابق ،ج8، ص24.

بيان رأي المحدثين في الصيغة التي ورد بها الحديث:

قال أحمد بن محمد الكوراني: "إن يحي بن سليمان هو شيخ البخاري، وروى عنه بلفظ قال لأنه سمع الحديث مذاكرة"[1]،وذكر بدر الدين العيني إن "البخاري يحكى عن يحي بطريق النقل عنه بدون: حدثنا أو أخبرنا"[2].

المطلب الثالث : أحاديث الفتن

في هذا الباب أورد البخاري أحاديث الفتن والتي تُحمل على صيغة المذاكرة وهي:

الحديث الأول:

قَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، وَمُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ أَنَسًا، حَدَّثَهُمْ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا. وَقَالَ: «عَائِذًا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الفِتَنِ»

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري، أحمد، مسلم [3].

درجة الحديث:

قال شعيب الأرناؤوط: "إسناد صحيح على شرط الشيخين"[4].

شرح غريب الحديث:

عَائِذًا: بِمَعْنى اللجأ يُقَال عذت عياذا وعوذا وَمعَاذًا أَي لذت ولجات[5].

---

[1] الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، أحمد بن إسماعيل الكوراني، مرجع سابق،ج8،ص461.

[2] عمدة القاري لشرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني، مرجع سابق،ج20،ص221

[3] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الفتن، باب: التعوذ من الفتن ، رقم7091، ج9، ص53، واخرجه أحمد في مسنده، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أنس ابن مالك رضى الله عنه، رقم13666، ج21، ص245، واخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب توقيره صلى الله عليه وسلم وترك إكثاره سؤاله عما لا ضررة اليه، رقم 2359،ج4،ص1834،كلهم رووه من طريق عن سعيد، عن قتادة عن أنس.

[4] مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ،تح شعيب الأرناؤوط، عادل مرشد، وآخرون إش: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط 1، (1421 هـ، 2001 م)، ج21، ص246.

[5] مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي، المكتبة العتيقة ودار التراث،لا:ط،ج2،ص105.

الفِتَنِ: وهي الإِعْجابُ بالشيءِ، وفَتَنَه يَفْتِنُه فَتْناً وفُتوناً وأَفْتَنَه، والضلالُ، والإِثْمُ، والكُفْرُ، والفَضِيحَةُ، والعذَابُ[1].

بيان رأي المحدثين في الصيغة التي ورد بها الحديث:

لقد بيّن أحمد بن إسماعيل الكوراني على أن "خليفة هو –ابن الخياط شيخ البخاري–، والرواية عنه بقال لأنه سمعه مذاكرة لا قراءة"[2]، وكذلك ذكر أحمد بن محمد العسقلاني: على أن الامام البخاري "روي عن خليفة الحديث في المذاكره" [3]، وأضاف أيضا سراج الدين ابن الملقن أنه "أراد بهذا تصريح سماع قتادة من أنس، وهذا مما أخذه عنه النرسي مذاكرة، ثم قال: وقال لي خليفة: ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد ومعتمر"[4]، وذكر كذلك شمس الدين الكرماني: وهو "أن ذكر البخاري قال فلان فيه إشارة إلى أنه أخذه مذاكرة لا تحديثا وتحميلا وأراد بذكره ههنا التصريح بسماع"[5]، وأورد أيضا شمس شمس الدين البرماوي :وهو "أن الامام البخاري لم يقل: حَدَّثنا، لأنه أخذه بطريق المذاكرة، لا تحديثًا"[6]، وقال بدر الدين العيني: "قال لي خليفة هو ابن خياط بطريق المذاكرة"[7] ، وقال الحافظ الحافظ ابن حجر: "وقال لي خليفة هو بن خياط العصفري وأكثر ما يخرج عنه البخاري يقع بهذه الصيغة لا يقول حدثنا ولا أخبرنا وكأنه أخذ ذلك عنه في المذاكرة"[8].

---

[1] القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادى، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إش: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط 8، (1426 هـ -2005 م)، ص 1221.

[2] الكوثر الجاري إلى أحاديث صحيح البخاري، أحمد بن إسماعيل الكوراني ،مرجع سابق،ج11،ص27.

[3] إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني أبو العباس شهاب الدين، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط7،(1323 هـ)،ج10، ص 188.

[4] التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن سراج الدين ،مرجع سابق،ج32، ص 351.

[5] الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد شمس الدين الكرماني، مرجع سابق،ج24، ص167.

[6] اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، شمس الدين البِرْماوي، ج10 ،ص 188.

[7] عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني، مرجع سابق،ج24،ص199.

[8] فتح الباري لشرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، مرجع سابق،ج13،ص45.

الحديث الثاني:

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا الْمَاجِشُونُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ – صلى الله عليه وسلم – يَقُولُ «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ خَيْرُ مَالِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ الْغَنَمُ، يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري ،أبن حبان، أبو داود[1].

درجة الحديث:

قال الألباني:" حديث صحيح"[2].

شرح غريب الحديث

شعف الجبال: بفتح الشين المعجمة والعين المهملة بعدها فاء رؤوس الجبال.

مواقع القطر: بطون الأودية إذ هما أماكن الرعي[3].

يَفِرُّ: من فر قَالَ الفَرّاء: فَرّ فلانٌ يَفِرّ فِرَاراً، إذا هَرَب[4].

---

[1] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الرقاق، باب: العزلة راحه من خلاط السؤ،رقم6495،ج8، ص104 وأخرجه بن حبان في صحيحه، كتاب: الرهن، باب: الأمر بالانفراد بالدين عند وقوع الفتن، رقم5955،ج13،ص285، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب: الفتن والملاحم، باب: ما يرخص فيه من البداوة في الفتنه، من طريق عبد الله ابن مسلمة عن مالك، رقم 4267، ج4، ص103 كلاهما رووه من طريق عبد الرحمن بن صعصعة عن أبيه عن سعيد.

[2] السراج المنير في ترتيب أحاديث صحيح الجامع الصغير، الحافظ جلال الدين السيوطي، تح: العلامة محمد ناصر الدين الألباني، عصام موسى هادي، دار الصديق توزيع مؤسسة الريان، ط 3، (1430 هـ، 2009م)،ج2، ص1234.

[3] إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد القسطلاني، مرجع سابق،ج9،ص 284.

[4]تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي أبو منصور، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي بيروت ـ ط:1، ط:1، (2001م)،ج15، ص125.

بيان رأي المحدثين في الصيغة التي ورد بها الحديث:

قال أحمد بن إسماعيل الكوراني على إن البخاري سمع الحديث مذاكرة وهذا ما نقله "وقد قال محمَّد بن يوسف شيخ البخاري والرواية عنه يقال: لأنه سمعه مذاكرة "[1].

وهذا ما لم يجزم به غيره بهذا القول.

المطلب الرابع :أحاديث اللباس والأشربة

لقد بيّنت في هذا المبحث أحاديث الألبسة والأشربة لكونها متقاربة مع بعضها البعض والمتمثلة في الأحاديث الآتية:

الحديث الأول:

قَالَ لِي مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: «رَأَيْتُ عَلَى أَنَسٍ، بُرْنُسًا أَصْفَرَ مِنْ خَزٍّ»

تخريج الحديث:

أخرجه: البخاري ،الطبراني، ابن ابي شيبة[2].

درجة الحديث:

قال الهيثمي :"رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وفيه أبو ساسان، وهو ضعيف"[3].

شرح غريب الحديث:

بُرْنُسًا: بضم الموحدة، والنون: قلنسوة طويلة، وقيل: كساء يجعله الرجل في رأسه[4].

خز: الخز المعروف أولا ثياب تنسج من صوف وإبريسم وهي مباحة[5].

---

[1] الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، أحمد بن إسماعيل الكوراني، مرجع سابق،ج10،ص169.

[2] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: اللباس، باب: البرانيس، رقم 5802،ج7، ص144، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب الألف، باب: صفة أنس وهيبته رضي الله عنه، رقم 666، ج1، ص240 كلاهما رووه من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي عن عبد الله بن عمر بن أبان عن هشيم، عن أبي ساسان، وأخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه، كتاب اللباس والزينة، باب من رخص في لبس الخز، رقم 24975،ج5،ص180، من طريق وكيع، عن عبد السلام بن شداد أبي طالوت.

[3] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تح: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي القاهرة، (1414 هـ، 1994 م)، ج5،ص144

[4] اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح،شمس الدين البِرْماوي، مرجع سابق،ج10،ص282.

[5] لسان العرب، ابن منظور، مرجع سابق،7،ص31.

بيان رأي المحدثين في الصيغة التي ورد بها الحديث:

قال بدر الدين العيني :أن "مُسَدّد هُوَ شيخ البُخَارِيّ كَأَنَّهُ أَخذ هَذَا عَنهُ مذاكرة، وَلكنه مَوْصُول لقَوْله: قَالَ لي، وَلم يَقع فِي رِوَايَة النَّسَفِيّ لفظ. لي، فَيكون مُعَلّقا، وَوَصله ابْن أبي شيبَة"[1]،وقال كذلك أيضا سراج الدين ابن الملقن: أي أن" ما ذكره عن شيخه، وكأنه أخذه عنه مذاكرة"[2] وقال أحمد بن محمد القسطلاني: قوله"(وقال لي مسدد) في المذاكرة وهو موصول لتصريحه بقوله لي: نعم سقطت هذه اللفظة في رواية النسفي فيكون معلقا وقد وصله مسدد في مسنده"[3]، وقال الحافظ ابن حجر: "وهذا الأثر موصول التصريح المصنف بقوله قال لي لكن لم يقع في رواية النسفي لفظ لي فهو تعليق وقد رويناه موصولا في مسند مسدد رواية معاذ بن المثنى عن مسدد وكذا وصله بن أبي شيبة عن بن علية"[4].

ومن هذا يظهر أن الحديث كونه موصولا من رواية مسدد، ومعلقة من رواية النسفي

الحديث الثاني

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورِ ابْنِ صَفِيَّةَ حَدَّثَتْنِى أُمِّي عَنْ عَائِشَةَ – رضى الله عنها – «قَالَتْ تُوُفِّىَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – وَقَدْ شَبِعْنَا مِنَ الأَسْوَدَيْنِ التَّمْرِ وَالْمَاءِ».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري ومسلم ،أحمد [5].

درجة الحديث

قال الألباني :"متفق عليه"[6].

---

[1] عمدة القاري لشرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني، مرجع سابق، ج21،ص306.

[2] التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملق سراج الدين، ج27،ص613.

[3] إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد القسطلاني، مرجع سابق،ج8،ص426

[4] فتح الباري لابن حجر العسقلاني، مرجع سابق،ج10،ص272

[5] أخرجه البخاري، كتاب: الأطعمة، باب: الرطب والتمر، رقم5441، ج7،ص97، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الزهد والرقاق، رقم2975، ج4، ص2283، وأخرجه أحمد في مسنده، مسند النساء، مسند الصديقة عائشة رضي الله عنها، رقم25801،ج43،ص8،كلهم رووه من طريق سفيان منصور بن صفية عن امه عن عائشة رضي الله عنها.

[6] مشكاة المصابيح، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، مرجع سابق،ج2، ص1214.

قال شعيب الأرناؤوط :"إسناده صحيح على شرط الشيخين"[1].

بيان رأي المحدثين في الصيغة التي ورد بها الحديث:

جاء في كتاب الكوثر الجاري وهو "أن محمَّد بن يوسف هو شيخ البُخاريّ، والرواية عنه يقال: لأنَّه سمعه مذاكرة"[2].

الحديث الثالث:

حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الظُّرُوفِ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: إِنَّهُ لاَ بُدَّ لَنَا مِنْهَا، قَالَ: «فَلاَ إِذًا» وَقَالَ خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ جَابِرٍ، بِهَذَا، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، بِهَذَا. وَقَالَ فِيهِ: «لَمَّا نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الأَوْعِيَةِ»

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري، مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي[3].

درجة الحديث:

قال الترمذي: "حديث حسن صحيح"[4].

قال الألباني :هذا "حديث حسن صحيح"[5].

---

[1] مسند الإمام أحمد بن حنبل، محمد ابن حنبل، مرجع سابق،ج42،ص244.

[2] الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري ، أحمد بن إسماعيل الكوراني، مرجع سابق،ج9، ص120.

[3] أخرجه البخاري، كتاب: الأشربة، باب: ترخيص النبي صلي الله عليه وسلم في الأوعية والظروف بعد النهي عنها، رقم 5592، ج7، ص106، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الأشربة، باب: النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والحنتم رقم2000، ج3، ص1585، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب: الأشربة، باب: الأوعية، رقم3699، ج3، ص332، وأخرجه الترمذي في سننه، أبواب الأشربة، باب: الرخصة إن ينبذ في الظروف، رقم1870،ج3،ص359، وأخرجه النسائي في سننه، كتاب: الأشربة، باب: الإذن في شيء منها، رقم5656، ج8، ص312، كلهم رووه من طريق سفيان، عن منصور، عن سالم، عن جابر رضي الله عنه.

[4] الجامع الكبير سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، تح: بشار عواد معروف دار الغرب الغرب الإسلامي، بيروت،(1998 م)، ج3، ص359.

[5] ضعيف سنن الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني،،أش: على طباعته والتعليق عليه: زهير الشاويش، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، توزيع: المكتب الاسلامي، بيروت، ط 1، (1411 هـ، 1991 م)،ج1، ص213.

شرح غريب الحديث:

الأَوْعِيَةِ بمعني وعاء الَّتِي يَجْعَل فِيهَا المِاء وَلَا تكون إِلَّا من جُلُود، قد تكون للْمَاء وللنبيذ ولغيرهما[1].

بيان رأي المحدثين في الصيغة التي ورد بها الحديث:

قال أحمد بن إسماعيل الكوراني :"رواية عن مالك وأحمد قال لي خليفة هو ابن الخياط شيخ البخاري والرواية عنه: يقال؛ لأنه سمع الحديث مذاكرة"[2]، وأضاف أحمد القسطلاني قوله:أن ذكر البخاري "قال لي خليفة بن خياط كونه شيخه مما رواه عنه مذاكرة (حدّثنا)"[3]، وكذلك قال بدر الدين العيني بهذا: "خَليفَة هُوَ ابْن خياط أحد مَشَايِخ البُخَارِيّ رَوَاهُ عَنهُ مذاكرة عَن يحيى بن سعيد الْقطَّان"[4].

الحديث الرابع:

قَالَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ حَدَّثَنَا عَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ الْكِلاَبِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنْمٍ الأَشْعَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ أَوْ أَبُو مَالِكٍ الأَشْعَرِيُّ وَاللَّهِ مَا كَذَبَنِي سَمِعَ النَّبِيَّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– يَقُولُ: «لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحِرَ وَالْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ، وَلَيَنْزِلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَى جَنْبِ عَلَمٍ يَرُوحُ عَلَيْهِمْ بِسَارِحَةٍ لَهُمْ، يَأْتِيهِمْ لِحَاجَةٍ فَيَقُولُوا: ارْجِعْ إِلَيْنَا غَدًا فَيُبَيِّتُهُمُ اللَّهُ، وَيَضَعُ الْعَلَمَ، وَيَمْسَخُ آخَرِينَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

---

[1] تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح بن عبد الله الأزدي، تج: د: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة، مصر، ط 1، (1415هـ، 1995م)، ص95.

[2] الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، أحمد بن إسماعيل الكوراني، مرجع سابق،ج9، ص205.

[3] إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد القسطلاني، مرجع سابق،ج8، ص318.

[4] عمدة القاري لشرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني، مرجع سابق،ج21،ص178.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري، ابن ماجه[1].

درجة الحديث:

قال الألباني: "إسناد صحيح"[2].

قال محمد بن حيدر اللوي الصنعاني:" الحديث صحيح لا مطعن فيه"[3].

قال الحافظ ابن حجر: "والحديث صحيح معروف الاتصال بشرط الصحيح"[4].

شرح غريب الحديث:

يسْتَحِلُّونَ: بمعنى يجعلون الحرام حلالا[5].

الْحِرَ: وَالْحَرِير اسْم لفرج الْمَرْأَة[6].

بِسَارِحَةٍ: سارحة وهي قطيع الماشية من الغنم والإبل[7].

بيان رأي المحدثين في الصيغة التي ورد بها الحديث:

---

[1] أخرجه البخاري في صحيحه، مرجع سابق، كتاب لأشربه، باب من يستحل الخمر ويسميه بغيرإسمه،رقم5590، ج7،ص106

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب: الفتن، باب العقوبات، رقم 2020، ج2،ص1333.وأخرجه ابن حبان في صحيحه، إخبار النبي صلى الله عليه وسلم عما يكون في أمته من حوادث والفتن، باب: استحلال المسلمين الخمر والمعازف في آخر الزمان، رقم5754، ج15،ص154، كلاهما رووه من طريق عطية بن قيس.

[2] سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، الأشقودري الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، (1415 هـ، 1995 م)،ج1،ص186

[3] نزهة الألباب في قول الترمذي «وفي الباب»، أبو الفضل، حسن بن محمد بن حيدر الوائليّ الصنعاني، تح عبد الله بن محمد الحاشدي، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ،ط 1، (1426 هـ)،ج5،ص2706

[4]المطَالبُ العَاليَةُ بِزَوَائِدِ المسَانيد الثّمَانِيَةِ، أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، تح: مجموعة من الباحثين إش: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشّثري، دار العاصمة ، دار الغيث، ط 1، (1420 هـ - 2000 م)،ج18، ص300.

[5] سبل السلام، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ،دار الحديث،لا:ط،ج1،ص456.

[6] مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي، المكتبة العتيقة، ودار التراث، لا ط، ص187.

[7] المفاتيح في شرح المصابيح، الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ، تح: لجنة مختصة من المحققين إش: نور الدين طالب، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية، وزارة الأوقاف الكويتية، ط 1، (1433 هـ، 2012 م)، ج5،ص323.

قال أحمد بن محمد القسطلاني: ان "هشام بن عمار وهو أبو الوليد السلمي الدمشقي وهو من شيوخ البخاري وعبّر بالقول دون التحديث وغيره لأنه وقع له مذاكرة"[1]، وذكر أيضا سراج الدين ابن الملقن قوله "وهو أن البخاري أخذه عن هشام مذاكرةً"[2]، وَأضاف بدر الدين العيني قوله "الظاهر أَنه أَخذ هَذَا الحَدِيث عَن هِشَام هَذَا مذاكرة والحديث صحيح وإن كانت صورته صورة التعليق "[3].

[1] إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد القسطلاني، مرجع سابق،ج8،ص317.

[2] التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن سراج الدين، مرجع سابق،ج27،ص127

[3] عمدة القاري لشرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني، مرجع سابق،ج175،21.

المبحث الرابع: الأحاديث التي أوردها البخاري في صحيحه على صيغة المذاكرة في أبواب الرقاق والجهاد والمغازي.

ويشمل على ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول : أحاديث الرقاق**
- **المطلب الثاني : أحاديث الجهاد**
- **المطلب الثالث: أحاديث المغازي**

المبحث الرابع: الأحاديث التي أوردها البخاري في صحيحه على صيغة المذاكرة في أبواب الرقاق والجهاد والمغازي

تناولت في هذا المبحث الاحاديث الواردة في أبواب الرقاق والجهاد والمغازي محاوله بذلك بيان صيغ ورودها عند البخاري ونظرة المحدثين لها.

المطلب الأول: أحاديث الرقاق

الحديث الأول :

وَقَالَ لَنَا أَبُو الوَلِيدِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أُبَيٍّ، قَالَ:« كُنَّا نَرَى هَذَا مِنَ القُرْآنِ، حَتَّى نَزَلَتْ: {أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ} [التكاثر: 1] »

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[1].

درجة الحديث:

قال ضياء الدين المقدسي: "إسناده صحيح"[2].

شرح غريب الحديث

التَّكَاثُرُ :التفاخر بِالْعدَدِ والقرابات وَفِي المَال أَيْضا يُقَال تكاثروا فكثرهم بَنو فلَان أَي غلبوهم وَيُقَال للمغلوب مكثور فَإِذا قيل مكثور عَلَيْهِ فَمَعْنَاه الَّذِي كثرت الْحُقُوق عَلَيْهِ النخاعة[3].

---

[1] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الرقاق، باب: ما يتقي من فتنة المال، رقم 6440،ج8،ص93.

[2] الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، ضياء الدين المقدسي، تح: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط: 2، (1420 هـ - 2000 م)،ج3،ص412.

[3] تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح بن عبد الله ، مرجع سابق، ج1 ،ص492.

بيان رأي المحدثين في الصيغة التي ورد بها الحديث:

ذكر محمد بن محمد القسطلاني في كتابه إرشاد الساري: وهو أن" الإمام البخاري ذكر صيغة التحديث "قال لنا" أبو الوليد وهو هشام بن عبد الملك الطيالسي وهذا ظاهره الوصل وليس للتعليق وإن قيل إنه للإجازة أو للمناولة أو للمذاكرة لأن ذلك في حكم الموصول"[1].

كذلك ذكر ابن حجر قوله: "قال لنا صريح في الوصل وإن كان التصريح بالتحديث أشد اتصالًا، وقد علم المزي عليه علامة التعليق"[2].

الحديث الثالث:

قال عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَدِّدُوا وَأَبْشِرُوا» قَالَ مُجَاهِدٌ: {قَوْلًا سَدِيدًا} [النساء: 9]: " وَسَدَادًا: صِدْقًا "

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري، مسلم، أحمد[3].

درجة الحديث:

قال الالباني: "حديث صحيح"[4].

قال محمد محب الدين ابو زيد: "متفق عليه"[5].

---

[1] إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد القسطلاني، مرجع سابق،ج9،ص 251.

[2] انتقاض الاعتراض في الرد على العيني في شرح البخاري، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، صبحي بن جاسم السامرائي، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط 1، (1413 هـ - 1993 م)،ج2 ،ص 624.

[3]أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الرقاق، باب: القصد والمداومة على العمل، رقم6467، ج8، ص98،وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: صفة القيامة والجنة والنار، باب: لن يدخل احد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى، رقم2818،ج4، ص2171، وأخرجه أحمد في مسنده، مسند النساء، مسند الصديقة عائشة بنت الصديق رضي الله عنها، رقم 24941،ج41،ص416 كلهم رووه من طريق موسى بن عقبة عن ابى سلمة عن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله.

[4] السراج المنير في ترتيب أحاديث صحيح الجامع الصغير، الحافظ جلال الدين السيوطي، مرجع سابق،ج2،ص1300

[5] معالم الدين من أحاديث الصادق الأمين، محمد محب الدين أبو زيد، دار مشارق الأنوار للبحث العلمي، ط1، (1434 هـ، 2013 م)، ص42.

غريب الحديث:

سَدِّدُوا :أي اقصدوا السداد واعملوا به في الأمور، وهو القصد فيها دون التفريط ودون الغلو[1].

قَارِبُوا: أي لا تغلوا[2].

أَبْشِرُوا: أي أبشروا بالثواب على العمل[3].

يَتَغَمَّدَنِي: معناه يلبسني و يتغشاني ويسترني[4].

بيان رأي المحدثين في الصيغة التي ورد بها الحديث:

قال شمس الدين الكرماني :"وإنما قال البخاري بلفظ قال لأنه أخذ منه مذاكرة لا تحديثا وتحميلا وكثيرًا روى عنه بالواسطة"[5]،وقال سراج الدين ابن الملقن: "حديث عفان كأن البخاري أخذه عنه مذاكرة"[6]،وذكر سراج الدين بن الملقن: "وقال عفان إنما عبر بلفظ (قال)، لأنه بمذاكرة الحديث، لا لا بتحديث"[7]، وأضاف بدر الدين العيني قوله: "قال عفان بن مسلم الصفار، وإنما قال: قال عفان، لأنه أخذ منه مذاكرة لا تحديثا وتحميلا، وكثيرا روى عنه بالواسطة، وقال أبو نعيم، هذا تدليس من البخاري. قلت: استبعد هذا"[8]،وقال أحمد بن محمد القسطلاني :"وابن المديني وليس له في البخاري سوى هذا الحديث الواحد وقد توبع فيه قال: (حدثنا موسى بن عقبة)"[9].

---

(1) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني، تح: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، دولة قطر، ط 1، (1433 هـ ، 2012 م)، ج5،ص 470.

(2)الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي، تح: أحمد فريد المزيد، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ط 1،(1419 هـ ، 1999 م)، ج5، ص 1520.

(3) مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط 3، (1387 هـ، 1967م)،ج1، ص175.

(4) لسان العرب، ابن منظور، مرجع سابق،ج3، ص326

(5) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، شمس الدين الكرماني، مرجع سابق ج22،ص225.

(6) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، سراج الدين ابن الملقن ،مرجع سابق،ج29،ص485.

(7) اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، شمس الدين البِرْماوي، مرجع سابق،ج15،ص498.

(8) عمدة القاري لشرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني، مرجع سابق،ج23،ص65

(9) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، احمد بن محمد القسطلاني، مرجع سابق،ج9،ص267

المطلب الثاني: أحاديث الجهاد

الحديث الاول:

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ – هُوَ ابْنُ زَيْدٍ – عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ – رضى الله عنه – أَنَّ النَّبِيَّ – صلى الله عليه وسلم – كَانَ فِي غَزَاةٍ فَقَالَ «إِنَّ أَقْوَامًا بِالْمَدِينَةِ خَلْفَنَا، مَا سَلَكْنَا شِعْبًا وَلاَ وَادِيًا إِلاَّ وَهُمْ مَعَنَا فِيهِ، حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ» .وَقَالَ مُوسَى: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «الأَوَّلُ أَصَحُّ»

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري، مسلم[1].

درجة الحديث:

قال الالباني، "حديث صحيح"[2].

غريب الحديث:

شِعْبًا: الطَّرِيقُ فِي الجَبَل[3].

الْعُذْر المرض والزمانة اللذين يرخصان في ترك الجهاد[4].

بيان رأي المحدثين في الصيغة التي ورد بها الحديث:

قَالَ أحمد بن إسماعيل الكوراني:" وقال موسى وهو ابن إسماعيل شيخ البخاري والرواية عنه بقال لأنه سمعه مذاكرة"[5] .

الحديث الثاني:

---

[1] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الجهاد، باب: من حبسه العذر عن الغزو، رقم2839، ج4،26، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب ثواب من حبسه عن الغزو مرض او عذر اخر، رقم 1911،ج3،ص1518،كلهم رووه من طريق عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن الأعمش أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه.

[2] السراج السراج المنير في ترتيب أحاديث صحيح الجامع الصغير، الحافظ جلال الدين السيوطي، مرجع سابق، ص561.

[3] تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، لا ط ،ج3، ص136.

[4] غريب الحديث، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي، مرجع سابق، ج2، ص358.

[5] الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، أحمد بن إسماعيل الكوراني، مرجع سابق،ج5،ص427

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الوَلِيدِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ سُفْيَانُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ – رضى الله عنها – قَالَتِ اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ – صلى الله عليه وسلم – فِي الْجِهَادِ. فَقَالَ «جِهَادُكُنَّ الْحَجُّ»

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري، أحمد، ابن ماجه[1].

درجة الحديث:

قال الألباني: "حديث صحيح"[2].

قال شعيب الارناؤوط :"إسناد صحيح ورجاله ثقات من رجال الشيخين"[3].

بيان رأي المحدثين في الصيغة التي ورد بها الحديث:

ذكر أحمد بن إسماعيل الكوراني قوله:" وعبد الله بن الوليد شيخ البخاري والرواية عند يقال لأنه سمع الحديث منه مذاكرة"[4]،وقال احمد بن أحمد القسطلاني:"وقال عبد الله بن الوليد العدني حدثنا سفيان الثوري مما هو موصول في جامعه عن معاوية بن إسحاق بهذا"[5].

الحديث الثالث:

قَالَ سُلَيْمَانُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِى الْجَعْدِ. عَنِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» تَابَعَهُ مُسَدَّدٌ عَنْ هُشَيْمٍ عَنْ حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِى الْجَعْدِ.

---

[1] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الجهاد، باب: جهاد النساء، رقم2875، ج4، ص32، واخرجه احمد في مسنده، مسند النساء، مسند الصديقة عائشة رضي الله عنها، رقم25325، ج42، ص199، كلاهما رووه من طريق إسحاق ابن معاوية عن عائشة رضي الله عنها، وأخرجه ابن ماجه في سننه، أبواب المناسك، باب: الحج جهاد النساء، رقم2901، ج4،ص146 من طريق أبو بكر بن أبي شيبة عن محمد بن فضيل، عن حبيب ابن أبي عمرة، عن عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله عنها

[2] السراج المنير في ترتيب أحاديث صحيح الجامع الصغير، الحافظ جلال الدين السيوطي، مرجع سابق،ص381

[3] مسند، أحمد ابن حنبل، مرجع سابق،ج42،ص199.

[4] الكوثر الجاري إلى رياض احاديث صحيح البخاري، أحمد بن إسماعيل الكوراني، مرجع السابق، ج5، ص451.

[5] إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد القسطلاني، مرجع سابق،ج5،ص82.

تخريج الحديث

أخرجه البخاري، مسلم، ابن حبان[1].

درجة الحديث:

قال الترمذي:" حديث حسن صحيح"[2].

غريب الحديث:

معْقُودٌ: أي ملازم لها [3].

نَوَاصِيهَا: الشعر المسترسل في مقدم الرأس[4].

بيان رأي المحدثين في الصيغة التي ورد بها الحديث:

ذكر أحمد بن إسماعيل الكوراني قوله: وأن "سليمان هو ابن حرب شيخ البخاري والرواية عنه بقال؛ لأنه سمع الحديث منه مذاكرة وتابعه مسدّد أي تابع سليمان"[5].

المطلب الثالث: أحاديث المغازي

وقَالَ لِي خَلِيفَةُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «كُنْتُ فِيمَنْ تَغَشَّاهُ النُّعَاسُ يَوْمَ أُحُدٍ حَتَّى سَقَطَ سَيْفِي مِنْ يَدِي مِرَارًا يَسْقُطُ وَآخُذُهُ وَيَسْقُطُ فَآخُذُهُ»

---

[1] أخرجه البخاري، أبواب الجهاد، باب: الخيل معقوده في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، رقم2850، ج4، ص28، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الأمارة، باب: الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيامة، رقم1871،ج3،ص1492، وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب: السير، باب: اثبات الخير ارتباط الخيل في سبيل الله جلا وعلا، رقم4668،ج10،ص524، وأخرجه ابن ماجه في سننه، أبواب الجهاد، باب: إرتباط الخيل في سبيل الله، رقم 2787،ج4، ص75، كلهم رووه عن الليث بن سعد، عن نافع عن عبد الله بن عمر، وأخرجه الترمذي في سننه، أبواب فضائل الجهاد، باب: فضل إرتباط فرسا في الله، رقم1636،ج3،ص225، من طريق قتيبة، عن حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه.

[2] سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، مرجع سابق،ج3،ص225.

[3] لسان العرب، ابن منظور، مرجع سابق،ج3،ص299.

[4] مجمع بحار الأنوار،جمال الدين الهندي، مرجع سابق،ج4،ص717.

[5] الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، أحمد بن إسماعيل الكوراني، مرجع سابق،ج5ص435.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري، الترمذي[1].

درجة الحديث:

قال الترمذي: "حديث حسن صحيح"[2].

غريب الحديث:

تَغَشَّاهُ: بمعني غشي عليه غشية وغشيا وغشيانا: أغمي، فهو مغشي عليه[3].

بيان رأي المحدثين في الصيغة التي ورد بها الحديث:

ذكر أحمد القسطلاني أن قول البخاري: "قال لي خليفة وهو بن خياط أبو عمرو العصفري البصري وسمع منه في المذاكرة"[4]، وأضاف ابن الملقن أيضا "وهو أنّه جاء مصرحًا بالسماع، وهذا مذاكرة،"[5]، وكذلك صاحب الكواكب الدراري" انه ذكر بلفظ قال لأنه لم يقله عن طريق التحديث التحديث والتحميل بل على سبيل المذاكرة،"[6]ووافقه صاحب اللامع الصبيح قوله: "قال إنما لم يقُل: يقُل: حدَّثني؛ لأنه على وجه المذاكرة"[7].

---

[1] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: المغازي، باب: ثم أنزل عليكم من بعد الغم نعاس، رقم4068، ج5،ص99، وأخرجه الترمذي في سننه، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة أل عمران، رقم 3008، ج5، ص79، كلاهما رووه عن سعيد عن قتادة عن أنس .

[2] سنن الترمذي، أبو عيسى الترمذي، مرجع سابق ،ج5،ص79

[3] لسان العرب، ابن منظور، مرجع سابق،ج17، ص127.

[4] إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد القسطلاني ،مرجع سابق،ج6،ص203.

[5] التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن سراج الدين، مرجع سابق، ج21، ص 173.

[6] الكوكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد شمس الدين الكرماني، مرجع سابق ، ج16 ،ص4.

[7] اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، شمس الدين البرماوي، مرجع سابق، ج11،ص 126.

المبحث الخامس: الأحاديث التي أوردها البخاري في صحيحه على صيغة المذاكرة في أبواب أخرى.

ويشمل على ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول : أحاديث الوكالة والوصايا**
- **المطلب الثاني : أحاديث الظلم والجزية**
- **المطلب الثالث: أحاديث والمنحة**

المبحث الخامس: الأحاديث التي أوردها البخاري في صحيحه على صيغة المذاكرة في أبواب أخرى

سوف أعرض في هذا المبحث، نماذج من الأحاديث التي أوردها البخاري على صيغ المذاكرة في أبواب مختلفة.

المطلب الأول: أحاديث الوكالة والوصايا

الحديث الأول

قَالَ عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو عَمْرٍو حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رضى الله عنه – قَالَ وَكَّلَنِى رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِى آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ، وَقُلْتُ وَاللَّهِ لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رسول الله ».

تخريج الحديث

أخرجه البخاري، ابن خزيمة[1].

درجة الحديث:

قال الألباني: حديث صحيح [2].

غريب الحديث:

وَكَّلَنِى: يقال: توكل بالأمر، إذا ضمن القيام به[3].

يَحْثُو: ويَحثي، حَثْوص وحُثْياً وتَحْثاءً. وحَثَوتُ له، إذا أعطاه شيئاً يسيراً[4] .

---

[1] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الوكالة، باب: إذا وكل رجل فترك الوكيل شيئا، فأجازه الموكل، رقم 231،ج3،ص101، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الزكاة، باب الرخصة في تأخير الإمام قسم صدقة العيد يوم العيد إذ أديت،رقم2424، ج4، ص94، كلاهما رووه من طريق محمد بن سيرين، عن أبي هريرة.

[2] مشكاة المصابيح، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، مرجع سابق ج1، ص655.

[3] النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، مرجع سابق، ج5،ص221.

[4] معجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، تح: دكتور أحمد مختار عمر، راجعه: الدكتور إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، لا:ط(1424 هـ - 2003 م)،ج4،ص71.

بيان رأي المحدثين في الصيغة التي ورد بها الحديث:

قال أحمد بن إسماعيل في كتابه "وقول البخاري قال عثمان بن الهيثم مؤذن البصرة، وهو شيخ البخاري؛ وإنما عبّر بقال لأنه أخذ الحديثَ عنه مذاكرةً، ومثله ليس من التعليق في شيء"،[1]وقال ايضا بدر الدين العيني قوله: "أن الْبُخَارِي تَارَة يروي عَنهُ بالواسطة وَأُخْرَى بِدُونِهَا وَكَأَنَّهُ أَخذ عَنهُ مذاكرة"[2].

الحديث الثاني:

قَالَ عَبْدَانُ أَخْبَرَنِى أَبِى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ عَنْ أَبِى عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عُثْمَانَ – رضى الله عنه – حَيْثُ حُوصِرَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ أَنْشُدُكُمْ وَلاَ أَنْشُدُ إِلاَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم –، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ «مَنْ حَفَرَ رُومَةَ فَلَهُ الْجَنَّةُ». فَحَفَرْتُهَا، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ قَالَ «مَنْ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَلَهُ الْجَنَّةُ». فَجَهَّزْتُهُمْ. قَالَ فَصَدَّقُوهُ بِمَا قَالَ. وَقَالَ عُمَرُ فِي وَقْفِهِ لاَ جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ. وَقَدْ يَلِيهِ الْوَاقِفُ وَغَيْرُهُ فَهْوَ وَاسِعٌ لِكُلٍّ.

تخريج الحديث:

أخرجه، البخاري، والنسائي، الترمذي[3].

---

[1] الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، أحمد بن إسماعيل الكوراني، مرجع سابق،ج5ص29.

[2] عمدة القاري في شرح صحيح البخاري ،بدر الدين العيني، مرجع سابق، ج20،ص 31.

[3] أخرجه البخاري في صحيحه ،كتاب: الوصايا، بابك إذا وقف أرضا أو بئر أو اشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين، رقم 2778، ج 4ص13، واخرجه الترمذي في سننه، أبواب المناقب، باب: مناقب عثمان ابن عفان رضي الله عنه، رقم 3701،ج6،ص67 ،كلاهما رووه من طريق أبي اسحاق عن ابن عبد الرحمن الاسلمي ،وأخرجه النسائي في سننه ،كتاب: الأحباس، باب: وقف المساجد ، رقم3703،ج6،ص235 ،من طريق زياد بن أيوب عن سعيد بن عامر عن يحي بن أبي الحجاج عن سعيد الجريري.

الحديث:

قال سراج الدين ابن الملقن: "هذا حديث صحيح ذكره البخاري في موضعين من «صحيحه» بغير إسناد"[1].

قال الترمذي: "حديث حسن"[2].

قال الألباني :"حديث حسن"[3].

غريب الحديث:

رُومَةَ: هي بضم الراء: بئر بالمدينة اشتراها عثمان رضي الله عنه وسبلها[4].

جَيْشَ الْعُسْرَةِ هو جيش غزوة تبوك، سمي بها لأنه ندب الناس إلى الغزو في شدة القيظ والحر[5].

بيان رأي المحدثين في الصيغة التي ورد بها الحديث:

ذكر أحمد بن إسماعيل الكوراني: "قال عبدان وهو عبد الله المروزي شيخ البخاري، والرواية عنه بلفظ: قال؛ لأنه سمع الحديث منه مذاكرة"[6]،وقال ابن حجر قوله: "وقال عبدان إلخ كذا للجميع قال أبو نعيم ذكره عن عبدان بلا رواية وقد وصله الدارقطني والإسماعيلي وغيرهما من طريق القاسم بن محمد المروزي عن عبدان بتمامه"[7].

---

(1) البدر المنير في تخريج الاحاديث والاثار الواقعة في الشرح الكبير،ابن الملقن سراج الدين، مرجع سابق،ج7،ص104.

(2) الجامع الكبير سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، مرجع سابق،ج6،ص67.

(3) مصابيح المشكاة، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، مرجع سابق،ج3،ص1713

(4) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، مرجع سابق،ج2،ص279.

(5) المرجع نفسه،ج3،ص235.

(6) الكوثر الجاري إلى رياض احاديث البخاري، أحمد بن إسماعيل الكورانى، مرجع سابق،ج5،ص380.

(7) فتح الباري لشرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، مرجع سابق،ج5،ص407.

الحديث الثالث:

قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي القَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ مَعَ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، وَعَدِيِّ بْنِ بَدَّاءٍ، فَمَاتَ السَّهْمِيُّ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا مُسْلِمٌ، فَلَمَّا قَدِمَا بِتَرِكَتِهِ، فَقَدُوا جَامًا مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصًا مِنْ ذَهَبٍ، «فَأَحْلَفَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم»، ثُمَّ وُجِدَ الجَامُ بِمَكَّةَ، فَقَالُوا: ابْتَعْنَاهُ مِنْ تَمِيمٍ وَعَدِيٍّ، فَقَامَ رَجُلاَنِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ، فَحَلَفَا لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا، وَإِنَّ الجَامَ لِصَاحِبِهِمْ، قَالَ: وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ المَوْتُ} [المائدة: 106]

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري، الترمذي، الطبراني ،أبوداود[1].

درجة الحديث:

قال الترمذي: "حديث حسن غريب"[2].

قال الطحاوي :"محمد بن القاسم كوفي ثقة"[3] .

قال علوي عبد القادر السقاف: "حديث صحيح "[4] .

---

[1] أخرجه البخاري في صحيحه، باب: أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ،رقم2780، ج4،ص13، وأخرجه الترمذي في سننه، أبواب تفسير القران، باب ومن سورة المائدة، رقم3060،ج5،ص109، والطبراني، باب العين، عدي بن بداء سكن الكوفة، رقم 268،ج17،ص109،واخرجه ابو داود كتاب: الأقضية، باب: شهادة أهل الذمة وفي الوصة في السفر،رقم 3606،ج3،ص307،كلهم رووه من طريق ابن أبي زائدة، عن محمد بن أبي القاسم، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنه.

[2] سنن الترمذي ،أبو عيسى الترمذي، مرجع سابق ج5،ص109.

[3] شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد المعروف بالطحاوي، تح شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة،ط:1 – (1415 هـ، 1494 م)، ج12،ص457.

[4] تخريج أحاديث وآثار كتاب في ظلال القرآن ، لسيد قطب، علوي بن عبد القادر السَّقَّاف، مرجع سابق، ص169.

غريب الحديث:

جَامًا: هُوَ إِنَاء يشرب بِهِ[1].

مُخَوَّصًا: أي عليه صفائح الذهب مثل خوص النخل[2].

بيان رأي المحدثين في الصيغة التي ورد بها الحديث:

قال سراج الدين ابن الملقن: "أن علي بن عبد الله هذا هو: ابن المديني، ولعله أخذه عنه مذاكرة أو عرضًا،"[3]وأضاف أحمد بن إسماعيل الكوراني" والرواية عنه بقال؛ لأنه سمع الحديث عنه مذاكرة".[4]وقال الحافظ ابن حجر: "قوله وقال لي علي بن عبد الله أي بن المديني كذا لأبي ذر والأكثر وفي رواية النسفي وقال علي بحذف المحاورة وكذا جزم به أبو نعيم لكن أخرجه المصنف في التاريخ فقال حدثنا علي بن المديني وهذا مما يقوي ما قررته غير مرة من أنه يعبر بقوله وقال لي في الأحاديث التي سمعها لكن حيث يكون في إسنادها عنده نظر أو حيث تكون موقوفة وأما من زعم أنه يعبر بها فيما أخذه في المذاكرة أو بالمناولة فليس عليه دليل قوله بن أبي زائدة هو يحيى بن زكريا ومحمد بن أبي القاسم يقال له الطويل ولا يعرف اسم أبيه وثقه يحيى بن معين وأبو حاتم وتوقف فيه البخاري مع كونه أخرج حديثه هذا هنا[5].

---

[1] مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى اليحصبي، مرجع سابق،ج1،ص195.

[2] لسان العرب ،ابن منظور، مرجع سابق،ج7،ص33

[3] التوضيح لشرح الجامع الصحيح ،سراج الدين ابن الملقن، مرجع سابق،ج17 ص 306.

[4] الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، أحمد بن إسماعيل الكوراني، مرجع سابق ج5 ص 382.

[5] فتح الباري، ابن حجر العسقلاني، مرجع سابق،ج5،ص410

المطلب الثاني: أحاديث الظلم والجزية

الحديث الأول:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ – رضى الله عنه – أَنَّ النَّبِيَّ – صلى الله عليه وسلم – كَانَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ خَادِمٍ بِقَصْعَةٍ فِيهَا طَعَامٌ فَضَرَبَتْ بِيَدِهَا، فَكَسَرَتِ الْقَصْعَةَ، فَضَمَّهَا، وَجَعَلَ فِيهَا الطَّعَامَ وَقَالَ «كُلُوا». وَحَبَسَ الرَّسُولَ وَالْقَصْعَةَ حَتَّى فَرَغُوا، فَدَفَعَ الْقَصْعَةَ الصَّحِيحَةَ وَحَبَسَ الْمَكْسُورَةَ وَقَالَ ابْنُ أَبِى مَرْيَم ذوات القيم، فكيف حكم فيها بالمثل؛ بل كان شيء بينه وبين أهله. وقيل: كانت القصعتان لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – فكره أن يرد المكسورة.

تخريج الحديث:

أخرجه ،البخاري، الترمذي، ابن ماجه، النسائي[1].

درجة الحديث:

قال الترمذي: "حديث حسن صحيح"[2].

غريب الحديث:

خَادِمٍ والمقصود به الغلام أو جارية[3].

بِقَصْعَةٍ: وهي الصحفة الضخمة التي تشبع العشرة[4].

---

[1] أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب: الظلم، باب: إذا كسر قصعة أو شيئا لغيره،رقم2480،ج3،ص136،واخرجه الترمذي في سننه، ابواب الاحكام، باب في ما جاء من يكسر الشيء وماي حكم له من مال رقم1359،ج3،ص33،واخرجه ابن ماجه في سننه،أبواب الأحكام،باب فيمن يكسرله شيئا وما يحكم له من مال الكاسر،رقم2334،ج3،ص426،واخرجه النسائي في سننه، كتاب عشرة النساء، باب الغيرة، رقم3955،ج70،ص70،كلهم رووه من طريق حميد عن أنس رضي الله عنه

[2] سنن الترمذي، أبو عيسى الترمذي، مرجع سابق ،ج3،ص33

[3] لسان العرب، ابن منظور، مرجع سابق،ج12،ص166

[4]معجم متن اللغة، أحمد رضا، دار مكتبة الحياة ،بيروت (1377 ،1380 هـ)،ج4،ص582.

بيان رأي المحدثين في الصيغة التي ورد بها الحديث:

ذكر أحمد بن إسماعيل الكوراني قوله :"وقال ابن أبي مريم واسمه سعيد شيخ البخاري، نقل عنه بلفظ قال لأنه سمع الحديث مذاكرة، وفائدة هذا الطريق التصريح بلفظ السماع من حميد، وفيه دفع وهم التدليس. أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ حَدَّثَنَا أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم"[1]وأضاف زكريا الأنصاري قوله "وقال ابن أبي مريم إلى آخره غرض البخاري به: بيان التَّصريح"[2].

الحديث الثاني:

قَالَ أَبُو مُوسَى حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ – رضى الله عنه – قَالَ كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَجْتَبُوا دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا فَقِيلَ لَهُ وَكَيْفَ تَرَى ذَلِكَ كَائِنًا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ إِىْ وَالَّذِى نَفْسُ أَبِى هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ عَنْ قَوْلِ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ. قَالُوا عَمَّ ذَاكَ قَالَ تُنْتَهَكُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ – صلى الله عليه وسلم –، فَيَشُدُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلُوبَ أَهْلِ الذِّمَّةِ، فَيَمْنَعُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ.

تخريج الحديث:

أخرجه، البخاري[3].

درجة الحديث:

قال الألباني :"حديث صحيح"[4].

غريب الحديث

تَجْتَبُوا الإجتباء افتعال، من الجباية، وهو استخراج الأموال من مظانها[5].

---

[1] الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، أحمد بن إسماعيل الكوراني، مرجع سابق، ج 5،ص .148

[2] منحة الباري بشرح صحيح البخاري ، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، تح: سليمان بن دريع العازمي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط: 1،(1426 هـ - 2005 م)،ج 5،ص 261.

[3] صحيح البخاري، كتاب الجزية ،باب من عاهد ثم غدر،،3180،ج4،ص102.

[4] السراج المنير في ترتيب أحاديث صحيح الجامع الصغير، الحافظ جلال الدين السيوطي – العلامة محمد ناصر الدين الألباني، مرجع سابق،ج2،ص1246

[5] النهاية في غريب الحديث والأثر ،ابن الاثير، مرجع سابق،ج1،ص238

الصَّادِقِ من "صدق" في قوله وتحراه في فعله[1].

أَهْلِ الذِّمَّةِ: أهل العقد والأمان ويقال أهل الذمة لأنهم أدوا الجزية فأمنوا على دمائهم، وأموالهم وهم اليهود والنصارى[2] .

بيان رأي المحدثين في الصيغة التي ورد بها الحديث

قال أحمد بن إسماعيل الكوراني :"وقال: أبو موسى هذا شيخ البخاري محمد بن المثنى عبر عنه بكنيته وبلفظ قال: لأنه سمعه مذاكرة"[3].

المطلب الثالث: أحاديث والمنحة

الحديث الأول:

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – فَسَأَلَهُ عَنِ الْهِجْرَةِ، فَقَالَ «وَيْحَكَ إِنَّ الْهِجْرَةَ شَأْنُهَا شَدِيدٌ فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ» قَالَ نَعَمْ. قَالَ «فَتُعْطِى صَدَقَتَهَا». قَالَ نَعَمْ. قَالَ «فَهَلْ تَمْنَحُ مِنْهَا شَيْئًا». قَالَ نَعَمْ. قَالَ «فَتَحْلُبُهَا يَوْمَ وِرْدِهَا». قَالَ نَعَمْ. قَالَ «فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبِحَارِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتِرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري، مسلم، ابن حبان، النسائي ،أبو داود[4].

---

[1] مجمع بحار الانوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، جمال الدين الهندي، مرجع سابق،ج3،ص306

[2] معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، لا:ط (1399هـ - 1979م.)، ج2ص346

[3] الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، أحمد بن إسماعيل الكوراني، مرجع سابق، ج 6 ،ص .151

[4]أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الهبه وفضلها والتحريض عليها، باب: فضل المنحة، رقم2633، ج3، ص166، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الأمارة، باب: المبايعة بعد فتح مكة على الاسلام والجهاد، رقم1865، ج3،ص1488،وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب: فضل الزكاة، باب: ذكر استيفاء المرء الثواب الجزيل في العقبي ،رقم2349، ج8،ص41،وأخرجه النسائي في سننه، كتاب: البيعة، باب :شان الهجرة،رقم4167، ج7،ص143،واخرجه ابو داود في سننه، كتاب :الجهاد ،باب :الهجرة وسكنى البدو، ،رقم2477، ج3،ص3،كلهم رووه من طريق الأوزاعي عن الزهري عن عطاء ابن يزيد عن أبو سعيد.

درجة الحديث

قال الألباني :"حديث صحيح"[1].

بيان رأي المحدثين في الصيغة التي ورد بها الحديث:

قال أحمد بن إسماعيل الكوراني: أن " محمد بن يوسف شيخ البخاري: والرواية عنه بقال لأنه سمع منه مذاكرة"[2].

[1] التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، الألباني، دار باوزير للنشر والتوزيع، جده المملكة العربية السعودية ط 1، (1424 هـ، 2003 م)، ج5، ص180.

[2] الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، أحمد بن إسماعيل الكوراني، مرجع سابق، ج5، ص249.

خـــاتمة

خاتمـــــــــــــــــــــه

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد أن وفقني الله لإتمام هذا البحث توصلت إلي نتائج وهي كالتالي:

* أن المذاكرة تكتسي أهمية كبيرة عند المحدثين.

*أن المذاكرة فن دقيق منظم غاية في التنظيم والتدقيق عند المحدثين .

* ان الإمام البخاري ذكر حوالى خمسة وعشرون حديثا في قسم المعاملات والتي جاءت على صيغة المذاكرة.

*إستعمل الإمام البخاري صيغ في المذاكرة والمتمثلة في قوله "قال لنا" و"قال لي" و "قال فلان" .

* أن جميع الأحاديث التي ذكرها البخاري في بيان درجتها بين الحديث الصحيح والحسن.

* أن شراح البخاري إختلفوا في عدد من الأحاديث كونها رويت على صيغة المذاكرة.

وتوصياتي في هذا البحث ضرورة العناية بما يخص صيغ التحمل والاداء في كتب السنه الأخرى واهميتها والأثار المترتبة على الحكم على الحديث .

وأخيرا الحمد لله ربي العالمين واسال الله التوفيق والقبول الى ما وفقني فيه وان يجعله خالصا لوجه تعالى .

فهـــارس

- فهرس الأحاديث
- قائمة المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات

فـــــــــــهرس الأحـــاديث

طرف الحديث	الصفحة
«كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَكُنْتُ عَلَى بَكْرٍ صَعْبٍ لِعُمَرَ»	23
«إِنِّي أُرِيدُ التَّزْوِيجَ، وَلَوَدِدْتُ أَنَّهُ تَيَسَّرَ لِي امْرَأَةٌ صَالِحَةٌ»	25
«حَرُمَ مِنَ النَّسَبِ سَبْعٌ، وَمِنَ الصِّهْرِ سَبْعٌ»	26
«أَنَّ النِّكَاحَ فِي الجَاهِلِيَّةِ كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءٍ»	28
«عَائِذًا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الفِتَنِ»	30
«يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ خَيْرُ مَالِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ الْغَنَمُ....»	32
«رَأَيْتُ عَلَى أَنَسٍ، بُرْنُسًا أَصْفَرَ مِنْ خَزٍّ»	33
«.. تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – وَقَدْ شَبِعْنَا مِنَ الأَسْوَدَيْنِ...»	34
«...نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الظُّرُوفِ...»	35
«لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحِرَ...»	36
« كُنَّا نَرَى هَذَا مِنَ القُرْآنِ...»	40
«سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا فَإِنَّهُ لَا يُدْخِلُ أَحَدًا الْجَنَّةَ عَمَلُهُ....»	41
«إِنَّ أَقْوَامًا بِالْمَدِينَةِ خَلْفَنَا، مَا سَلَكْنَا شِعْبًا...»	43
«جِهَادُكُنَّ الْحَجُّ»	44
«الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ...»	44
«كُنْتُ فِيمَنْ تَغَشَّاهُ النُّعَاسُ يَوْمَ أُحُدٍ...»	45
«وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ...»	48

«مَنْ حَفَرَ رُومَةَ فَلَهُ الْجَنَّةُ»	49
«خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ مَعَ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ..»	51
«أَرْسَلَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ خَادِمٍ بِقَصْعَةٍ...»	53
«تَجْتَبُوا دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا..»	54
«وَيْحَكَ إِنَّ الْهِجْرَةَ شَأْنُهَا شَدِيدٌ..»	55

قائـــــــمة المصادر والمراجع

كتب الصحاح والسنن:

1. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ،محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تح: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت ،ط: 1، (1408هـ - 1988م)
2. الجامع الكبير - سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذي، أبو عيسى،تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت (1998م)
3. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ـ صحيح البخاري ـ محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي،تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ،ط: 1، 1422هـ.
4. سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد،تح: محمد فؤاد عبد الباقي،دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
5. السنن الصغير للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني أبو بكر البيهقي ،تح: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي باكستان، ط: 1، (1410هـ - 1989م).
6. صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري، تح: د. محمد مصطفى الأعظمي المكتب الإسلامي – بيروت.
7. المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تح: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب ط: 2، (1406هـ – 1986م).

8. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: 1، (1411 – 1990).
9. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تح: شعيب الأرناؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إش: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط: 1، (1421 هـ - 2001 م).
10. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ،تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
11. المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، تح: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، ط: 1، (1409).
12. المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني تح: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي- الهند، ط: 2، (1403هـ).
13. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط: 2.
14. معرفة السنن والآثار، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني أبو بكر البيهقي ،تح: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق -بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، ط: 1، (1412هـ - 1991م).

الكتب:

1. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، تح : مركز خدمة السنة والسيرة ، إش د: زهير بن ناصر الناصر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) – ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية ـ بالمدينة ، ط :1، (1415 هـ – 1994 م).
2. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد القسطلاني، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط: 7، 1323 هـ .
3. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني أبو العباس شهاب الدين، المطبعة الكبرى الأميرية ـ مصر ،ط:7، (1323هـ).
4. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني إش: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي – بيروت ط: 2 ،(1405 هـ – 1985م).
5. الإمام البخاري وكتابه الجامع الصحيح، عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، دار النشر الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،ط:2،(1390هـ).
6. انتقاض الاعتراض في الرد على العيني في شرح البخاري، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي – صبحي بن جاسم السامرائي، مكتبة الرشد، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط:1، (1413هـ- 1993م).
7. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، دار الفكر، لا ط ،(1407 هـ - 1986م).

8. البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن الملقن سراج الدين، تح: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع ـ الرياض ـ،ط:1، (1425هـ-2004م).
9. البدر المنير في تخريج الاحاديث والاثار الواقعة في الشرح الكبير،ابن الملقن سراج الدين، تح: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض-السعودية، ط: 1، (1425هـ-2004م).
10. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، تح المجموعة محققين، دار الهداية ،لا.ط.
11. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، لا:ط.
12. تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد الخطيب البغدادي، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ـ، ط: 1
13. تخريج أحاديث وآثار كتاب في ظلال القرآن ، لسيد قطب – رحمه الله –،علوي بن عبد القادر السَّقَّاف، دار الهجرة للنشر والتوزيع ط : 2،(1416هـ - 1995 م).
14. التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، الألباني، دار باوزير للنشر والتوزيع، جده المملكة العربية السعودية، ط: 1،(1424 هـ- 2000م).
15. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح بن عبد الله الأزدي، تح: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة ـ مصر، ط: 1، (1415هـ-1995م).

16. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي، تح: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة ـ لقاهرة ـ،ط: 1، (1415 – 1995م).

17. تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لا.ط.

18. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي، تح: د بشار عواد معروف ،مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ط:1، (1400هـ .1980م).

19. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي أبو منصور، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت ـ ط:1، (2001م).

20. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور ،تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت ط: 1، (2001م).

21. التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي ،دار النوادر دمشق . سوريا ،ط:1(1429هـ .2008م).

22. التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي، تح: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق – سوريا ـ ط: 1،(1429 هـ - 2008 م).

23. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، صلاح الدين العلائي، تح حمدي عبد المجيد السلفي، دار عالم الكتب ـ بيروت ـ ط:2،(1407– 1986).

24. الجامع الكبير سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت،(1998 م).

25. الجرح والتعديل ،إبراهيم اللاحم،مكتبة إبن رشد ـالرياض ـ ط:1،(1424هـ 2003م).

26. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن ـ الهند ـ ،ط:1، (1271–هـ 1952م).

27. سبل السلام، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ،دار الحديث، لا:ط.

28. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، الأشقودري الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط: 1، (1415 هـ- 1995م).

29. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ،دار الحديث ـ القاهرة ـ لاـ ط،(1427هـ–2006م).

30. شرح علل الترمذي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد البغدادي، تح: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار ـ الزرقاء ـ الأردن ،ط: 1،(1407هـ – 1987م).

31. شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد المعروف بالطحاوي، تح شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة،ط:1 – (1415 هـ، 1494 م).

32. الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد العقيلي ،تح: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية ـ بيروت ـ ط:1، (1404هـ – 1984م).

33. الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي ،تح: عبد المعطي أمين قلعجي الندار المكتبة العلمية ـ بيروت ـ ،ط:1، (1404هـ – 1984م).

34. ضعيف سنن الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني،،أش على طباعته والتعليق عليه: زهير الشاويش، مكتب التربية العربي لدول الخليج – الرياض، توزيع: المكتب الاسلامي – بيروت، ط: 1، (1411 هـ - 1991م).

35. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو محمد عبد الله الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني، تح: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوش، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ،ط:2، (1412هـ – 1992م).

36. العلل ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تح: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني , الرياض،ط:2، (1422 هـ - 2010م).

37. عمد السامع والقاري في فوائد صحيح البخاري، أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن السخاوى، تح رضوان جامع رضوان، مكتبة أولاد الشيخ،ط:1(،1423هـ .2003م).

38. غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق، تح: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى - مكة المكرمة ط:1، (1405هـ).

39. غريب الحديث، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي ،تح: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، دار الفكر ـ دمشق ـ ،لا:ط ،(1402 هـ - 1982).

40. الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي، تح: أحمد فريد المزيد، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط: 1،(1419 هـ - 1999م).

41. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه واشرف على طبعه: محب

الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة – بيروت، (1379هـ).

42. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادى ،تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة إش: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ،ط: 8، (1426 هـ -2005 م).

43. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي المشهور باسم حاجي خليفة الناشر: مكتبة المثنى – بغداد، ت ن1941م.

44. الكفاية في علم الرواية، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تح: أبو عبدالله السورقي, إبراهيم حمدي المدني ،المكتبة العلمية – المدينة المنورة، (لا- ط).

45. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني، دار إحياء التراث العربي،- بيروت - ،ط:1، (1356هـ - 1937م).

46. الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني الشافعي، تح: الشيخ أحمد عزو عناية، دار إحياء التراث العربي - بيروت - ط:1،(1429 هـ - 2008 م).

47. اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، شمس الدين البِرْماوي أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني، تح: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، دار النوادر - سوريا - ،ط: 1، (1433 هـ - 2012 م).

48. اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن عز الدين ابن الأثير ، دار صادر - بيروت،لا:ط.

49. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور، دار صادر ـ بيروت ـ ،ط:2(1414هـ).

50. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تح: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي القاهرة، (1414 هـ، 1994م).

51. مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط: 3، (1387هـ- 1967م).

52. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي ،تح: د. محمد عجاج الخطيب،دار الفكر ـ بيروت ـ ط:3،(1404هـ).

53. مختصر صحيح الإمام البخاري ،أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، الألباني، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ط:1، (1422 هـ- 2002 م).

54. المراسيل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم ،تحقبق شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ،ط:1.

55. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث، لا:ط.

56. مشكاة المصابيح، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي،،تح محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، ط: 3، (1985م).

57. مشكاة المصابيح، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، التبريزي، تح: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، ط: 3،(1985م).

58. مصابيح الجامع، محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد، المخزومي القرشي، بدر الدين المعروف بالدماميني، وبابن الدماميني، تح: نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا،ط:1، (1430 هـ - 2009 م).

59. المطَالبُ العَاليَةُ بِزَوَائِدِ المسَانيد الثّمَانِيَةِ، أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، تح: مجموعة من الباحثين في 17 رسالة جامعية، تح: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشَّثري، دار العاصمة للنشر والتوزيع - دار الغيث للنشر والتوزيع، ط: 1، (1420 هـ - 2000 م).

60. مطالع الأنوار على صحاح الآثار، إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي، تح: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة قطر، ط: 1، (1433 هـ - 2012 م).

61. معالم الدين من أحاديث الصادق الأمين، محمد محب الدين أبو زيد، دار مشارق الأنوار للبحث العلمي، ط: 1،(1434 هـ - 2013 م).

62. معجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، تح: دكتور أحمد مختار عمر، راجعه: الدكتور إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، لا:ط، (1424هـ - 2003م).

63. معجم متن اللغة، أحمد رضا، دار مكتبة الحياة – بيروت (1377- 1380هـ).

64. المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، أبو بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون ،تح: أبو عبد الرحمن عادل بن سعد، دار الكتب العلمية – بيروت ،ط: 1.

65. المفاتيح في شرح المصابيح، الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ، تح: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية، ط: 1، (1433 هـ - 2012 م).

66. منحة الباري بشرح صحيح البخاري ، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، تح: سليمان بن دريع العازمي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط: 1،(1426 هـ - 2005 م).

67. نزهة الألباب في قول الترمذي «وفي الباب»، أبو الفضل، حسن بن محمد بن حيدر الوائليّ الصنعاني، تح عبد الله بن محمد الحاشدي، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ،ط: 1، (1426 هـ).

68. نصائح منهجية لطالب علم السنة النبوية،،حاتم بن عارف بن ناصر العوني، دار عالم الفوائد ـ مكة المكرمة ـ ط:1(1418 هـ).

69. النكت على كتاب ابن الصلاح، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالمدينة المنورة ـ السعودية ـ ط:1، (1404هـ/1984م).

70. هدى الساري مقدمة فتح الباري، أحمد بن على بن حجر العسقلاني، تح: عبد القادر شيبة الحمد، مكتبة الملك فهد ـ الرياض ـ ط:1،(1421هـ 2001م).

71. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد البرمكي الإربلى ،تح: إحسان عباس، دار صادر ـ بيروت ـ ،لا. ط.

الصـــفحة	المـــوضـــوع
–	الإهداء
–	الشكر والعرفان
–	ملخص البحث
–	قائمة الرموز والإشارات المستعملة
أ	المقدمة
7	**المبحث الأول: التعريف بالإمام البخاري وكتابه الجامع**
7	المطلب الأول: حياته العلمية
8	المطلب الثاني: حياته الشخصية
10	المطلب الثالث: مؤلفاته ومكانته العلمية
11	المطلب الرابع: التعريف بالجامع وموضوعاته وشرطه فيه
12	المطلب الخامس: شروح الكتاب
15	**المبحث الثاني: معنى المذاكرة عند المحدثين**
15	المطلب الأول :معنى المذاكرة وأغراضها
16	المطلب الثاني : أنواع المذاكرة
18	المطلب الثالث: أداء الحديث في المذاكرة
20	المطلب الرابع : التحمل عن الراوي في المذاكرة
21	المطلب الخامس: البحث عن علو الإسناد بعد المذاكرة
23	**المبحث الثالث: الأحاديث التي أوردها البخاري بصيغة المذاكرة في أبواب البيوع والأنكحة والفتن والألبسة.**
23	المطلب الأول: أحاديث البيوع
25	المطلب الثاني: أحاديث الأنكحة
30	المطلب الثالث: أحاديث الفتن
33	المطلب الرابع : أحاديث الألبسة
40	**المبحث الرابع: الأحاديث التي أوردها البخاري في صحيحه على صيغة المذاكرة في أبواب الرقاق والجهاد والمغازي**
40	المطلب الأول: أحاديث الرقاق

المطلب الثاني: أحاديث الجهاد	**43**
المطلب الثالث: أحاديث المغازي	**45**
المبحث الخامس: الأحاديث التي أوردها البخاري بصيغة المذاكره في قسم المعاملات في أبواب أخرى	**48**
المطلب الأول: أحاديث الوكالة والوصايا	**48**
المطلب الثاني: أحاديث الظلم والجزية	**53**
المطلب الثالث: أحاديث المنحة	**55**
خاتمة	**58**
فهرس الأحاديث	**60**
قائمة المصادر و المراجع	**62**
فهرس الموضوعات	**73**